

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية  
قسم: علم النفس وعلوم التربية

مذكرة بعنوان:

## دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق الصحة النفسية لدى المراهق المتمدرس

دراسة ميدانية بثنائية هالي عبد الكريم بلدية قمار - الوادي -

مذكرة مكتملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي شعبة علوم التربية

تخصص: إرشاد وتوجيه

إشراف:

د. جميلة زيدان

إعداد الطالبتين:

إخلاص محمودي

ليلى سعيدي

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
عدائكة سامية	أستاذ تعليم عالي	رئيسا
جميلة زيدان	أستاذ مساعد ب	مشرفا ومقررا
يوسف بن تيشة	أستاذ مساعد ب	مناقشا

السنة الجامعية: 2024 / 2023

# الإهداء

الحمد لله الذي بلغنا هذا وما كنا لنبلغه دون معونته

أهدي هذا النجاح إلى:

من شهدت معي بداية الطريق وانتظرت معي نهايته لطالما تمنيت

أن تقر عينها برؤيتي في يوم كهذا ولكن أمر الله كان أسبق،

فرحتي ينقصها وجودك

عزيزتي جدي رحمة الله

إلى الأيادي الطاهرة التي أزلت من طريقي أشواك الفشل، من ساندوني بكل حب عند ضعفي

إليكم عائلتي

إلى أصدقاء السنين وأصحاب الشدائد إلى من سعو معي في اتمام هذه المسيرة

إلى رفيقات دربي

أهديكم هذا الانجاز وثمره نجاحي الذي طالما تمنيته

شكرا لكم جميعا

والحمد لله على التمام والكمال

ليلى

# الإهداء

الحمد لله حبا و شكرا وامتنانا على البدء والختام

إلى ملاكي الطاهر وقوتي بعد الله، داعمتي الأولى والأبدية "أمي" أهديك هذا الانجاز الذي لولا  
تضحياتك لما كان له وجود، ممتنة لأن الله قد اصطفاك لي من البشر أما يا خير سند  
وعوض.

إلى الذي زين اسمي بأجمل الألقاب، من دعمني بلا حدود وأعطاني بلا مقابل "أبي"

لطالما تمنيت أن تقر عينها برؤيتي في يوم كهذا

إلى التي توسدها التراب قبل أن تحقق أمنيتها "جدتي رحمها الله" فرحتي تتقصها وجودك  
ونجاحي ينقصه فخرك بي.

إلى من قيل فيهم (سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ) "إخوتي" أدامكم الله ضلعا ثابتا لي

إلى سندي في الحياة بعد أبي "عمي"

إلى كل أفراد عائلتي الكريمة

إلى ملائكة رزقني الله بهن لأعرف من خلالهن طعم الحياة الجميلة، تلك الملائكة التي غيرن  
مفاهيم الحب والصدقة والسند في حياتي "صديقاتي"

إلى كل معارفي الذين أحبهم وأحترمهم أهدي هذا العمل المتواضع وأسأل الله عز وجل أن يوفقنا  
لما فيه خير إنه نعم المولى ونعم النصير.

إخلاص

## شكر وتقدير:

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتد لولا أن هدانا الله

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

وتيمنا بالقول: من لا يشكر الناس، لا يشكر الله

لا يسعني وأنا أنهي هذا الجهد العلمي إلا أن أتقدم بفائق الشكر والامتنان على كل من مد لي يد العون وساعدني في انجاز هذا البحث، وأخص منهم بالذكر المشرفة الدكتورة جميلة زيدان التي أشرفت بعناية فائقة على هذا العمل، ولما بذلته بإخلاص من صبر وجهد، وما قدمته من توجيهات سديدة لإخراج هذا البحث بالمستوى المطلوب، جزاها الله عنا خير الجزاء وحفظها من كل مكروه..

مع الشكر المسبق لرئيس وأعضاء لجنة المناقشة لقبولهم مناقشة هذا العمل

لكل هؤلاء نقول: شكرا ودمتم في خدمة العلم

## مستخلص الدراسة بالعربية:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة الدور الذي يقوم به مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق الصحة النفسية لدى المراهق المتمدرس، حيث اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي بأسلوبه الاستكشافي، وأجريت الدراسة على عينة قدرها 170 تلميذا وتلميذة تم اختيارهم بطريقة قصدية، أما فيما يخص المعالجة الاحصائية فقد استخدمنا الأساليب التالية: معامل ارتباط بيرسون، اختبار كا مربع، المتوسط الحسابي، ألفا التطبيقية والانحراف المعياري، وتوصلت الدراسة الحالية إلى النتائج التالية:

- يساهم دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق الصحة النفسية لدى المراهق المتمدرس بدرجة متوسطة.
- يساهم دور الإعلام الذي يقوم به مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق الصحة النفسية لدى المراهق المتمدرس بدرجة متوسطة.
- يساهم دور المتابعة الذي يقوم به مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق الصحة النفسية لدى المراهق المتمدرس بدرجة متوسطة.
- يساهم دور التقييم الذي يقوم به مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق الصحة النفسية لدى المراهق المتمدرس بدرجة متوسطة.

Abstract:

The current study aimed to investigate the role of the school and career orientation counselor in achieving the mental health of adolescent students. The study employed a descriptive exploratory methodology and was conducted on a sample of 170 students selected purposefully. The statistical analysis included the following methods: Pearson correlation coefficient, chi-square test, mean, alpha reliability, and standard deviation. The results of the study are:

- The role of the school and career orientation counselor contributes to achieving the mental health of adolescent students with a moderate degree.
- The role of media carried out by the school and career orientation counselor contributes to achieving the mental health of adolescent students with a moderate degree.
- The follow-up role performed by the school and career orientation counselor contributes to achieving the mental health of adolescent students with a moderate degree.
- The assessment role carried out by the school and career orientation counselor contributes to achieving the mental health of adolescent students with a moderate degree.

## فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
أ	الإهداء
ج	الشكر و التقدير
د	مستخلص الدراسة بالعربية
هـ	مستخلص الدراسة بالإنجليزية
و	فهرس المحتويات
ح	فهرس الجداول
1	مقدمة
<b>الجانب النظري</b>	
<b>الفصل الأول: اشكالية الدراسة واعتباراتها</b>	
5	1. اشكالية الدراسة
9	2. أهمية الدراسة
9	3. أهداف الدراسة
10	4. التحديد الإجرائي لمصطلحات الدراسة
10	5. الدراسات السابقة والتعليق عليها
<b>الفصل الثاني: مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني</b>	
18	تمهيد
19	1. تعريف مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني
21	2. الحاجة إلى مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني
23	3. إعداد وتوظيف مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في الجزائر
25	4. الأدوار التي يقوم بها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني ووسائل عمله
35	5. الصعوبات التي تواجه مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في أدائه لمهامه
37	خلاصة
<b>الفصل الثالث: الصحة النفسية للمراهق المتمدرس</b>	

39	تمهيد
40	1. تعريف الصحة النفسية
44	2. أهمية الصحة النفسية
46	3. مظاهر الصحة النفسية
49	4. مستويات ونسبية الصحة النفسية
53	5. مناهج الصحة النفسية
57	6. نظريات الصحة النفسية
62	7. الصحة النفسية لدى المراهق
64	خلاصة
<b>الجانب الميداني</b>	
<b>الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية</b>	
67	تمهيد
68	1. منهج الدراسة
68	2. مجتمع وعينة الدراسة
69	3. حدود الدراسة
69	4. أدوات الدراسة
73	5. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة
74	خلاصة
<b>الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة</b>	
76	1. عرض نتائج الدراسة والتعليق عليها
84	2. مناقشة نتائج الدراسة
92	توصيات ومقترحات الدراسة
93	خاتمة
95	مراجع الدراسة
98	ملاحق الدراسة



## فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	رقم الجدول
30	نموزج عن البرنامج السنوي لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني	01
32	مخطط الكراس اليومية السنوي لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني	02
33	تقسيم سجل الاستقبالات	03
69	محاور الاستبيان وعدد البنود التابعة لكل محور	04
69	عدد البنود السلبية والإيجابية لأداة الاستبيان	05
70	ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه (الاعلام)	06
71	ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه (المتابعة النفسية)	07
71	ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه (التقييم)	08
72	ارتباط درجة البعد بالدرجة الكلية للاستبيان	09
72	قيمة معاملات الثبات للاستبيان	10
76	استجابات عينة الدراسة حول بعد الاعلام	11
78	استجابات عينة الدراسة حول بعد المتابعة النفسية	12
81	استجابات عينة الدراسة حول بعد التقييم	13
83	توزيع أفراد العينة لكل مستوى	14
83	دلالة الفروق بين المستويات	15

يعتبر التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني أحد عناصر المنظومة التربوية الذي يهدف إلى تقديم المساعدة للتلاميذ خلال السنوات الدراسية في جميع مجالات الحياة منها النفسية والمدرسية والاجتماعية والمهنية، أيضا خدمات توجيهية وإرشادية تساهم في نمو التلاميذ وتطورهم بشكل سليم، وهنا يبرز دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في مساعدتهم على التخطيط لمستقبلهم الدراسي والمهني، وتقديم الدعم النفسي لهم في مختلف مراحل حياتهم الدراسية بهدف تعزيز الصحة النفسية والتغلب على المشكلات التربوية التي قد تواجههم، وتوجيه التلاميذ لاختيار الشعبة أو التخصص المناسب لهم حسب قدراتهم وامكانياتهم، ومساعدتهم على التعامل مع الضغوطات والتوتر خلال فترة الامتحانات وهذا بغية تحقيق الصحة النفسية.

للصحة النفسية تأثير على التلاميذ وتحصيلهم الدراسي وتعزيز ثقتهم بنفسهم، كما تساعدهم على زيادة الدافعية مما يجعلهم يبذلون المزيد من الجهد لتحقيق أهدافهم الدراسية، وتساعدهم على تنمية مهارات التواصل الاجتماعية مما يجعلهم يعبرون عن آرائهم ومشاكلهم بشكل فعال، حيث تلعب البيئة الأسرية للتلميذ دورا في تحقيق الصحة النفسية له، نظرا للعلاقات والتفاعلات التي تحدث داخل الأسرة والتي تنعكس بشكل مباشر على الفرد خارج أسرته وفي المجتمع الذي يعيش فيه.

ومن خلال هذا العرض الموجز لموضوع الدراسة أردنا أن نكشف عن دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق الصحة النفسية لدى المراهق المتمدرس وقد احتوت الدراسة على الفصول التالية:

الفصل الأول: يعتبر مدخلا عاما للدراسة والإطار العام لها، يحتوي على تساؤلات الدراسة بالإضافة إلى أهدافها وأهميتها وكذلك التحديد الإجرائي لمتغيرات الدراسة، كذلك الدراسات السابقة لكل من المتغيرين.

الفصل الثاني: تناولنا تعريف مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني والحاجة إلى توظيفه ووسائل عمله وأدواره، كذلك الصعوبات التي تعرقل سير عملية التوجيه.

الفصل الثالث: تناولنا تعريف الصحة النفسية لدى المراهق المتمدرس ومظاهر الشخصية المتمتعة بالصحة النفسية، كذلك مستوياتها وأهميتها، ثم مناهج ونظريات الصحة النفسية.

الفصل الرابع: تم فيه عرض الاجراءات المنهجية للدراسة من منهج وعينة ومجتمع الدراسة وأخيرا الأساليب الاحصائية المستعملة.

الفصل الخامس: خصص هذا الفصل لعرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة الحالية ومقارنتها بنتائج الدراسات السابقة، ثم الخاتمة وبعض التوصيات والمقترحات وأخيرا قائمة المراجع والملاحق.

# الجانب النظري

## الفصل الأول: إشكالية الدراسة واعتباراتها

1. إشكالية الدراسة
2. أهمية الدراسة
3. أهداف الدراسة
4. التحديد الإجرائي لمصطلحات الدراسة
5. الدراسات السابقة والتعليق عليها

## 1. إشكالية الدراسة:

التربية والتعليم هما الركيزة والعماد الأساسي لتنمية المجتمعات وتقدم وتحسين الثقافات والحضارات، لبناء مجتمع متعلم وراقي. فمن خلالهما تتطور حياة الأفراد في العديد من المجالات العلمية والعملية كالتطور التكنولوجي الذي قدم الكثير من المساعدة والتسهيلات في نشر التربية والتعليم، لذا يجب على الأطراف المسؤولة تقديم الرعاية والاهتمام اللازم بالأجيال الصاعدة، بتربيتهم ومحاولة تنشئتهم تنشئة سليمة وبتعليمهم وتقديم المعلومات العلمية الصحيحة التي من شأنها أن تزيد من ارتقاء المجتمع ومعارفه والإنقاص من الظواهر السلبية كالجرائم والعنف لأن التربية تعتبر عملية مساعدة الفرد على اكتشاف جوانبه الشخصية، الاجتماعية، الجسدية، العقلية والنفسية..

يكون تقديم التربية للفرد منذ الطفولة من طرف الوالدين بصفتهما المسؤولين عليه، ومن طرف الأشخاص المحيطين به أيضا، لأن التربية في السنوات الأولى عبارة عن تقديم توجيهات عن كل ما هو صحيح أو خاطئ، ويرى ابن خلدون أن التربية عملية تنشئة اجتماعية للفرد لتعويده بعض العادات والقيم السائدة في المجتمع واكسابه المعلومات والمعارف الموجودة في المجتمع (المقهوي، د.س، صفحة 729)، في حين يعتبر التعليم توجيه ومساعدة للمتعلم للوصول إلى المعلومات و المعارف والحقائق والقدرة على توظيف مكتسباته في مختلف المواقف من خلال المؤسسات التعليمية من مدارس وجامعات والتي تضم طاقم تربوي ذو كفاءة ومهارة عاليتين، وذو فعالية إيجابية في تنمية وتكوين شخصية الفرد.. يعد كل هذا أساسا لتطوير المجتمعات وازدهار الحضارات، حيث يتم تحقيق أهداف عملية التعليم إلا بوجود طاقم تربوي مجهز وكوادر تربوية متخصصة.

يعتبر الطاقم التربوي مجموعة من الأفراد الذين يمارسون عملهم معا في المؤسسات التعليمية حيث يسعون لتحقيق الأهداف التي تستدعيها التربية والتعليم، ومن ضمن الطاقم

التربوي نجد مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني الذي يُعد من أكثر الموظفين فاعلية نظراً لأهمية المنصب الذي يشغله، فهو الفرد المختص المؤهل الذي يسعى لتحقيق أهداف العملية التعليمية وتطوير شخصية التلاميذ بطريقة إيجابية والوصول بهم للتكيف والتوافق النفسي السليم من خلال الدعم الشخصي والتعليمي الذي يقدمه للتلاميذ ومن خلال خدمات التوجيه والإرشاد، فهو يساعدهم على اختيار المسار الدراسي والمهني والتخصص أو الشعبة الأفضل والأنسب لقدراتهم وميولاتهم، وتعريفهم بالآفاق المستقبلية لهذه التخصصات.

ومن مهامه أيضاً العمل على عقد اجتماعات وندوات مع مدير المؤسسة والمعلمين وأولياء الأمور بهدف تبادل الآراء ووجهات النظر حول مواضيع تخص التلاميذ، وهو مسؤول على إعداد المجالات والخرائط الذهنية والمطويات التي تهم وتساعد التلاميذ في مختلف مشاكلهم، وكذا التنظيم والتنسيق لمساعدة الطلبة الجدد على التأقلم والتكيف مع المحيط المدرسي والزملاء والمعلمين، والانتباه والوقوف على الظواهر الاجتماعية السلبية التي تنتشى بين الطلبة ومعرفة أسبابها ومحاولة وضع حلول لها وتوعية التلاميذ من مخاطرها.

ولتحقيق هذه المهام على أكمل وجه يجب أن تتوفر في مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني مهارات أو صفات شخصية ليستطيع مزاوله عمله بشكل ناجح، فعليه أن يكون صبوراً ومتقهما لاحتياجات وتقلبات التلاميذ، وعليه أن يتمتع بمهارات التواصل ليستطيع التقاهم مع التلاميذ وأولياءهم، التمتع بالموضوعية والحياد في تعامله مع التلاميذ وأن يحافظ على سرية المعلومات التي يعرفها عنهم مهم أيضاً، ووجب أن تتوفر فيه بعض المهارات المهنية أهمها المعرفة بمجال علم النفس وعلوم التربية والاطلاع المستمر على كل ما هو جديد فيهما، وعليه أن يتمتع بمهارة تنفيذ وتقييم برامج التوجيه، وأن تكون لديه الرغبة في مساعدة الآخرين والإحساس بالمسؤولية والإيجابية ليكون قادراً على تحفيز التلاميذ، حيث عرف موريس روكلان مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني على أنه "المسؤول الأول على تنفيذ عملية التوجيه المدرسي والمهني وهو مختص في التوجيه، (التويجيري، 1988، صفحة 142)

ويعتبر من أقدر الناس وأكفائهم على جمع كافة المعلومات حول الطالب المراد توجيهه واستغلاله باعتماد مبادئ وتقنيات علم النفس " (التويجيري، 1988، صفحة 142) يتواجد مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني للإجابة على استشارات واستفسارات التلاميذ عن اختيار الشعب أو التخصصات الجامعية المتاحة وكشف الغموض لهم، وتقديم الدعم العاطفي والنفسي وتوجيههم في التعامل مع التحديات أو العراقيل التي قد يواجهونها في حياتهم اليومية.. كما يساعد التلاميذ الذين يعانون من مشكلات دراسية كالتأخر الدراسي مهما كانت أسبابه، عدم التكيف مع المحيط الدراسي، توتر الامتحانات، تراجع أو تدني المستوى الدراسي وغيرها من المشكلات الدراسية، ويقدم يد العون لمن لديهم مشكلات نفسية أيضاً كالقلق والاكتئاب، الاضطرابات السلوكية كالسرقة والعنف المدرسي والتنمر، وغيرها من المشاكل التي تعود بتأثير سلبي على الأداء الدراسي والصحة النفسية للتلميذ.

الصحة النفسية هي حالة من السعادة والرضا والراحة والطمأنينة والتوافق النفسي والتكيف مع المحيط والاستقلالية، وهي قدرة الفرد على التكيف والتأقلم والتوافق مع نفسه ومجتمعه، مما يجعله يعيش في مجتمع خالي من المشاكل، تمتع التلميذ بالصحة النفسية يجعله إنسان سليم يستطيع التفكير بطريقة إيجابية فهي تساعد التلميذ على التركيز والانتباه وتحفزه على بذل مجهود أكثر في الصف الدراسي وتزيد من رغبته في التعلم، وتحسن من أدائه في الامتحانات وعلاقاته الاجتماعية مع زملائه و معلميه، وتعود بالفائدة على صحته الجسدية ونومه وتغذيته وممارساته ونشاطاته اليومية، وتزيد من ثقته بنفسه وشعوره بالسعادة والرضا عن حياته، حيث عرفها زهران على أنها " حالة دائمة نسبياً، يكون فيها الفرد متوافقاً نفسياً (شخصياً و انفعالياً واجتماعياً) ويشعر بالسعادة مع نفسه ومع الآخرين ويكون قادراً على تحقيق ذاته واستغلال قدراته وإمكاناته إلى أقصى حد ممكن، ويكون قادراً على مواجهة مطالب الحياة، وتكون شخصيته متكاملة سوية ويكون سلوكه عادياً بحيث يعيش بسلامة وسلام. (دياب، 2006، صفحة 39).



تعتبر الصحة النفسية مهمة بنفس أهمية الصحة الجسمية، فهي تساعد التلميذ على تحقيق تحصيل دراسي جيد، وتساعده على الاندماج بأقرانه و تزيد من تفاعله الاجتماعي السليم وتساعده في مواجهة المشكلات التي قد يتعرض لها داخل و خارج المؤسسة. وهذا ما جاءت به دراسة غالي مريم (2013) تحت عنوان الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة حيث هدفت الدراسة للتعرف على واقع الصحة النفسية ومستوياتها لدى الطالب الجامعي وتوصلت الباحثة إلى نتيجة أن معظم الطلبة المبحوثين يتجاوز مستوى الصحة النفسية لديهم المتوسط، ومنهم من يفوق ذلك بحيث بلغت نسبتهم ككل (87.78%) يقابلها (187) طالب(ة) وهذا ما يؤكد اعتدال مستوى الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة.

ومنه يتضح أن توفر الصحة النفسية مهم للمراهق لتقديم مستوى جيد في تحصيله الدراسي وقدرته على فهم ذاته وحل الصعوبات والمشاكل التي تواجهه بنفسه، فهو يعد الفئة الأكثر أهمية في المجتمع لأنه يمثل الطاقة والامكانيات الكبيرة للتطور والتقدم في مختلف المجالات حيث يمثل المستقبل الواعد للمجتمع لقدرته على تحقيق الانجازات، بالإضافة إلى قدرته على تغيير وتحسين الثقافة والقيم في المجتمع بتبنيه لعدة أفكار جديدة، ولتدعيم قدراته وأخذ ميوله واهتماماته بعين الاعتبار لابد من توفير الصحة النفسية له، حيث يحتاج في هذه المرحلة العمرية إلى دعم اجتماعي قوي من الأهل والأصدقاء ليشعر بالمحبة والدعم في مسيرته التعليمية والشخصية، كما يجب أن يجد المراهق التوازن بين دراسته ووقته الشخصي من أنشطة ترفيهية وغيرها.. للحفاظ على صحته النفسية وتقليل مستوى التوتر والضغوطات التي تواجهه، لذا يجب على الكوادر المدرسية وبالأخص مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وأسرة المراهق محاولة تحقيق أفضل مستوى من الصحة النفسية له.

ولأهمية هذه المرحلة جاءت دراستنا الحالية بعنوان دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق الصحة النفسية لدى المراهق المتمدرس، فكان التساؤل الرئيسي

لهذه الدراسة على الشكل الآتي: ما مدى مساهمة دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق الصحة النفسية لدى المراهق المتمدرس؟

وينبثق عن هذا التساؤل أسئلة فرعية:

- ما مدى مساهمة دور الإعلام الذي يقوم به مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق الصحة النفسية لدى المراهق المتمدرس؟
- ما مدى مساهمة دور المتابعة الذي يقوم به مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق الصحة النفسية لدى المراهق المتمدرس؟
- ما مدى مساهمة دور التقييم الذي يقوم به مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق الصحة النفسية لدى المراهق المتمدرس؟

## 2. أهمية الدراسة:

- معرفة أهمية الصحة النفسية بالنسبة للمراهقين.
- التعرف على مهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.
- التعرف على أهمية دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق الصحة النفسية للمراهق المتمدرس.
- الاهتمام بعينة الدراسة كونها فئة مهمة في المجتمع.
- إضافة علمية وقاعدة لبحوث أخرى.

## 3. أهداف الدراسة:

- معرفة الدور الذي يقوم به مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لتحقيق الصحة النفسية لدى المراهق المتمدرس.
- التعرف على واقع الصحة النفسية في المدارس لدى المراهق المتمدرس.

– التعرف على مدى أهمية توفر الصحة النفسية لدى المراهق المتمدرس.

#### 4. التحديد الإجرائي لمصطلحات الدراسة:

مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني: هو المختص الحاصل على شهادة علوم التربية والذي يقوم بخدمات التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني داخل ثانوية هالي عبد الكريم ببلدية قمار ولاية الوادي.

الصحة النفسية: حالة يكون فيها المراهق متوافقا ومستقرا نفسيا مع نفسه ومع محيطه المدرسي، ويكون قادرا على تخطي مختلف مشكلاته (نفسية سلوكية دراسية).

المراهق المتمدرس : هو ذلك التلميذ/ التلميذة الذي يدرس بثانوية هالي عبد الكريم ببلدية قمار في العام الدراسي 2024/2023 بصفة دائمة، ويتراوح عمره بين 16 إلى 19 سنة.

#### 5. الدراسات السابقة والتعليق عليها:

1.5. دراسة نوار بورزق (2018): والتي كانت حول موضوع دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في تحسين التحصيل الدراسي، تهدف إلى التعرف على دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في تحسين التحصيل الدراسي، أجريت هذه الدراسة بثانوية مصطفى بن بولعيد بالشرية، وتم انتهاج أسلوب المسح الاجتماعي بالعينة، وقد شملت الدراسة عينة قوامها 112 تلميذا، وبعد جمع البيانات وتحليلها تم التوصل إلى النتائج التالية:

– نشاط الاعلام يساعد التلميذ على اختيار التوجيه الذي يناسبه، مما يساعده على اندماجه مع دراسته.

– مازال نشاط الإرشاد المدرسي غير فاعل من طرف مستشاري التوجيه لعدة عوامل.

– أهمية تحقيق الرغبة في عملية التوجيه، وهي المجهود الذي يستند إلى الأنشطة السابقة وبشكل عام فإن مستشار التوجيه يساعد التلاميذ على تحسين نتائجهم المدرسية من خلال الأنشطة التي يقوم بها.

**2.5. دراسة عبد القادر بن سعيد (2018):** والتي كانت حول موضوع دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في بناء المشروع المدرسي والمهني للتلميذ في المرحلة الثانوية، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في بناء المشروع المدرسي والمهني من وجهة نظر التلاميذ، حيث تمت صياغة الإشكالية العامة نحو الشكل التالي: هل يوجد فرق دال بين الجنسين في اجابات التلاميذ على استمارة قياس دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في بناء المشروع المدرسي والمهني للتلميذ.

اختيرت العينة بطريقة قصدية وشملت تلاميذ السنة الثانية ثانوي وتألفت عينة الدراسة من 1196 تلميذ وتلميذة من 21 ثانوية، والمنهج المتبع: الوصفي التحليلي، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

– هناك فروق دالة احصائيا بين الجنسين في اجابات التلاميذ على استمارة قياس دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في بناء المشروع المدرسي والمهني للتلميذ.  
– توجد علاقة دالة احصائيا بين درجات التلاميذ الكلية على مقياس دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وتحصيلهم الدراسي.

**3.5. دراسة هنية سالمين (2019):** دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق التكيف الاجتماعي المدرسي للتلميذ، تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق التكيف الاجتماعي المدرسي للتلميذ، تم اعتماد المنهج الوصفي، وقد شملت عينة الدراسة على 44 مستشار توجيه وإرشاد مدرسي ومهني، وقد تم اختيارهم بطريقة قصدية، حيث توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية: عدم تحقق الفرضية

الفرعية الأولى والتي تنص على: تساهم المتابعة الإرشادية التي يقدمها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني على تخطي صعوبات الجانب العلائق (الأستاذ/تلاميذ القسم).

عدم تحقق الفرضية الفرعية الثانية والتي تنص: تساهم الخدمات الإرشادية المقدمة من طرف مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في مساعدة التلاميذ على حل مشكلات الاندماج الاجتماعي في الوسط المدرسي.

**4.5. دراسة بوعلبة آسيا، بوعلبة حفصة (2020):** دور مستشار التوجيه المدرسي في إحداث التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، حيث تهدف إلى معرفة أثر التفاعل الحاصل بين مستشار التوجيه المدرسي والتلميذ على اختياراته الراهنة والمستقبلية، كذلك المساهمة في تفعيل دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

تم استخدام المنهج الوصفي والاستدلالي لأنه الأنسب لهذه الدراسة، وقد طبقت على عينة عشوائية بسيطة بلغت (30) تلميذ وتلميذة، وقد توصلت إلى النتائج التالية:

– عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين دور مستشار التوجيه المدرسي والتوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

– لا توجد فروق دالة إحصائية بين الجنسين لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي في دور مستشار التوجيه المدرسي.

– توجد فروق دالة إحصائية بين التخصصين لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي في دور مستشار التوجيه المدرسي.

– توجد فروق دالة إحصائية في التوافق النفسي تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

– توجد فروق دالة احصائيا في التوافق النفسي تعزى لمتغير التخصص لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

**5.5. دراسة سباغ علي (2022):** مهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في تخفيف قلق الامتحان لدى تلاميذ البكالوريا تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على دور مستشار والإرشاد المدرسي في تخفيف قلق الامتحان لدى عينة من تلاميذ البكالوريا (من وجهة نظر التلاميذ)، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وطبقت على عينة 76 تلميذا وتلميذة بثانوية متقن عبد السلام بودبزة سكيكدة باستخدام استمارة قلق الامتحان المغلقة من تصميم الباحث وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

-لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي دور سلبي في التخلص من الأعراض النفسية لقلق الامتحان لتلاميذ البكالوريا.

-لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي دور سلبي في التخلص من الأعراض الجسدية لقلق الامتحان لتلاميذ البكالوريا.

-لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي دور إيجابي في التخلص من الأعراض النفسية المعرفية لقلق الامتحان لتلاميذ البكالوريا.

**6.5. دراسة محمد قندوز (2022):** والتي كانت تنص حول موضوع: دور مستشار الإرشاد والتوجيه المدرسي في الحد من الفشل الدراسي، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في الحد من الفشل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم، وشملت عينة البحث 120 تلميذا، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ومن خلال الاستبيان المعد من طرف الباحث والمصمم لقياس اتجاهات التلاميذ نحو هذا الدور خلصت الدراسة بما يلي:

- يساهم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في المساعدة على رفع مستوى التحصيل الدراسي.
- يساهم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تعديل السلوكات الخاطئة المؤدية للفشل الدراسي.
- يساهم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في مواجهة المشاكل النفسية التي تؤدي للفشل الدراسي.

**7.5. دراسة صافية مقدم (2023):** والتي كانت تنص حول موضوع مدى فعالية أدوار مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق التكيف الاجتماعي المدرسي من وجهة نظر تلاميذ السنة الأولى ثانوي، هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية أدوار مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق التكيف الاجتماعي المدرسي من وجهة نظر تلاميذ السنة الأولى ثانوي، وكذا التعرف على العلاقة الارتباطية بين التكيف الاجتماعي والتكيف المدرسي لديهم، شملت العينة (130) تلميذاً وتلميذة في السنة الأولى ثانوي من المجتمع الأصلي (252)، وتوصلت إلى النتائج التالية:

- أنه لا توجد فروق ذات دلالة في فعالية أدوار مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في التكيف الاجتماعي والتكيف المدرسي من وجهة نظر التلاميذ تعزى لمتغيري الجنس و التخصص.
- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة بين التكيف الاجتماعي والتكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

**8.5. دراسة ايلاس محمد (2023):** والتي كانت تنص حول موضوع: واقع الصحة النفسية في البيئة المدرسية، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانوية بن عمر أحمد تلمسان.

كما هدفت الدراسة إلى تقييم النضج، وفهم الفروق الموجودة من حيث الجنس ومستوى الصحة النفسية. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي لمتابعة متغيرات الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من 92 طالباً وطالبة من كلا الجنسين من ثلاث مراحل تعليمية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى متوسط في الصحة النفسية لدى عينة الدراسة، مع عدم وجود فروق دالة إحصائية في الصحة النفسية تبعاً للمستوى التعليمي والجنس.

**9.5. دراسة مها محمد المشهراوي، شيماء محمود حرارة (2024):** والتي كانت تنص حول موضوع: الكفاءة المهنية الإرشادية المدركة وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طلبة الصف الحادي عشر بمحافظة شمال غزة، هدفت الدراسة إلى التعرف على الكفاءة المهنية الإرشادية المدركة وعلاقتها بالصحة النفسية لدى عينة من طلبة الصف الحادي عشر بمحافظة شمال غزة، حيث تكونت العينة الكلية من (292) طالباً و طالبة من طلبة المدارس الثانوية التابعة لمديرية شمال غزة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقد توصلت الدراسة إلى أن مستوى كل من الكفاءة المهنية الإرشادية المدركة والصحة النفسية لدى طلبة الفصل الحادي عشر كان مرتفعاً، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية موجبة بين الكفاءة المهنية الإرشادية المدركة والصحة النفسية. كما توصلت النتائج إلى أنه لا يوجد فروق دالة إحصائية للتفاعل بين كل من الكفاءة المهنية والصحة النفسية لدى عينة من طلبة الصف الحادي عشر بمحافظة غزة تبعاً لمتغيرات الجنس والمستوى التحصيلي، المستوى الاقتصادي.



## التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال ما تم التطرق إليه نجد ان هناك دراسات قامت بتناول أهمية دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في العملية التعليمية كموضوع، وهناك دراسات أخرى تحدثت عن الصحة النفسية للتلميذ في البيئة المدرسية وعلاقتها ببعض المتغيرات.

وقد اعتمدنا على هذه الدراسات السابقة بحكم أن متغيراتها تتداخل مع متغيرات موضوعنا، كما أننا سنستند إليها كمرجع في دراستنا، وستساعدنا على تحديد المنهج، وفي مناقشة وتحليل أسئلة ونتائج دراستنا، وكذلك توضيح مدى الاتفاق والاختلاف بين الدراسة الحالية وتلك الدراسات.

## الفصل الثاني: مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني

تمهيد

1. تعريف مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.
2. الحاجة إلى مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.
3. إعداد وتوظيف مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في الجزائر.
4. الأدوار التي يقوم بها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني ووسائل عمله.
5. الصعوبات التي تواجه مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في أدائه لمهامه.

خلاصة

## تمهيد:

يقوم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بتقديم خدمات تربوية ونفسية خاصة لطلاب المراحل المتوسطة والثانوية. حيث يحاول المستشار فهم مختلف جوانب بيئة الطلاب وأنشطتهم الدراسية والمهنية، ويساعدهم في اختيار مساراتهم الوظيفية بناءً على قدراتهم واهتماماتهم. كما يعمل مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني على بناء علاقات تعاونية مع الطاقم الإداري والتربوي داخل المؤسسة ومع أولياء الأمور والشركاء الاجتماعيين خارجها، وذلك لتعزيز العملية الإرشادية وتحقيق نجاحها، وفي هذا الفصل سنستعرض تعريف مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، الحاجة إلى مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، إعداد وتوظيف مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في الجزائر، الأدوار التي يقوم بها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني ووسائل عمله وأخيرا الصعوبات التي تواجه مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في أدائه لمهامه.

## 1. تعريف مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني:

يعد مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني من أحد موظفي قطاع التربية وعضو الفريق التربوي ويساعد على تنفيذ برنامج التوجيه المدرسي المسطر من طرف الوصاية.

- هو شخص متخصص في العملية التربوية يعمل مع التلاميذ فرادى أو كمجموعات حيث يساعدهم في اختبار المواد التعليمية وطرق التعلم المناسبة وهو بشكل عام يساعد المتعلم على بلوغ الأهداف المحددة.

- وقد عرفه "موريس روكلان" كما يلي: هو المسؤول الأول عن تنفيذ عملية التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وهو متخصص في التوجيه ويعتبر من أقدر الناس وأكفأهم على جمع كافة المعلومات حول الطالب المراد توجيهه واستغلالها باعتماد مبادئ وتقنيات علم النفس.

- يعتبر مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني الشخص المتحصل على شهادة الليسانس في علم النفس العيادي، علم الاجتماع التربوي، علوم التربية، وتنظيم وعمل والأرطوفونيا وتم الالتحاق بهذا السلك الخاص بمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بعد إجراء مسابقة وطنية تشمل امتحان كتابي وشفوي ويمارس نشاطاته على مستوى قطاع التدخل يشمل كل من الثانوية ومجموعة من المتوسطات التابعة لها وينشط في ميدان التربية في مجالات عمله كالإعلام والمتابعة والإرشاد والتوجيه والتقويم والدراسات ويتولى رسمياً عملية التوجيه في المؤسسات التابعة وبإمكانه التدخل في أكثر من مستوى وفي أكثر من مجال، ودوره لا ينحصر في جمع المعلومات المتعلقة بالتلميذ بل يتعداها إلى تلبية حاجيات المستفيدين من التوجيه من تلاميذ وأساتذة وأولياء بالتلاميذ لا يحتاجون إلى إعلام مدرسي فحسب بل هم في حاجة إلى إرشاد ودعم نفسي (حمو، 2012، صفحة 46.45).

- ويعرفه رمزي كمال على أنه شخص يسدي النصح والإرشاد إلى الطلبة حول اختيار العمل أو الدراسة المناسبين كما يساعدهم على التخطيط لمسار المهني الذي ينبغي أن يسلكه الطالب تأسيساً على ملكاته وقدراته واستعداداته وميوله.
- أما فريد نجار فيرى أن المرشد أو الموجه أو المستشار هو كل من يقوم بمساعدة الأشخاص الآخرين على معالجة شؤونهم أو حل مشكلاتهم الاجتماعية والتربوية.
- أما الرابطة الأمريكية للمرشدين فتعرف المرشد في المؤسسة التعليمية على أنه المهني الذي يقع عليه عبء مساعدة كل الطلبة ومقابلة احتياجات نموهم وما يصادفونه من مشاكل.
- أما كاركوف فيعرفه على أنه شخص يمتلك المعرفة والتدريب على مساعدة الأفراد في تحقيق توافقهم النفسي ويتميز بالقدرة على كشف الذات والتلقائية والسرية والدقة والانفتاح والمرونة والالتزام بالعلمية والموضوعية (فنتازي. الهاشمي، د.س، صفحة 39).
- ومن خلال هذه التعريفات يمكننا القول أن مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني هو الشخص الذي تحصل على شهادة الليسانس في تخصصات علم النفس أو علوم التربية ويلتحق بمنصب العمل بعد الامتحان الكتابي والشفوي ليزاول عمله في الثانوية وبعض المتوسطات التابعة لها، يقوم بتقديم خدمات تربوية ونفسية تهدف لمساعدة التلاميذ على معرفة التخصصات والمهن المناسبة لهم، كُـل حسب قدراته وميولاته، وكذا مساعدتهم على حل مشكلاتهم المدرسية وتحقيق توافقهم النفسي وتكيفهم المدرسي.

## 2. الحاجة إلى مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني:

يختلف الأفراد فيما بينهم، وقد يكون هذا الاختلاف من ناحية المهارة، الأهداف، القيم والتوجهات المهنية. "والتوجهات المهنية المختلفة يجب أن تكون متسقة مع متطلبات ومكافآت المهنة المعينة والتي تقدمها بيئة العمل، ويؤثر مدى الاتساق أو التوافق بين توجه الفرد المهني وبيئة العمل تأثيرا مباشرا على سلوك واتجاهات الفرد في العمل، وكلما كان التوافق بين التوجه المهني وبيئة العمل كبيرا كلما زادت كفاءة الفرد وزاد رضاه عن العمل" (براهمية، 2006، صفحة 43، 44).

ولا شك أن هذا التوافق بين بيئة العمل يسبقه توافق في بيئة المدرسة وما قد يكون عليه التلميذ من توافق بين استعداداته وقدراته المدرسية من جهة، وميولاته ورغباته نحو الشعبة المفضلة لديه من جهة أخرى. ومن أجل خلق هذا التوافق سواء كان مدرسيا أو مهنيا، استحدث منصب جديد في المنظومة التربوية وهو منصب مستشار التوجيه المدرسي والمهني، نظرا لما يمكن أن يقوم به هذا العضو في خلق حالة التوافق أو التكيف لدى التلميذ.

ومن هنا ظهرت الحاجة إلى مستشار التوجيه المدرسي والمهني وكان ذلك لعدة عوامل نذكرها فيما يلي:

### 2.1. الزيادة في عدد التلاميذ:

بازدياد عدد التلاميذ نتجت عدة مشكلات مدرسية، كالرسوب المدرسي، التسرب، العنف المدرسي ومشكلة التكيف سواء مع الوسط المدرسي أو مع الشعبة الموجه إليها.

كل هذه المشاكل وغيرها تتطلب توفر منصب مستشار التوجيه الذي يستطيع بدوره أن يساعد التلميذ على التغلب أو التكيف مع المشكلة التي يتعرض لها (براهمية، 2006، صفحة 43، 44).

**2.2. تنوع برامج التعليم الثانوي:**

أنشأت البرامج المتنوعة من التعليم الثانوي لتواجه أساسا الاحتياجات التربوية لمختلف القدرات والاهتمامات لدى التلاميذ، ويطلب التلاميذ بالاختيار من بين المواد الدراسية والأنشطة المختلفة التي يتلقونها في المدرسة الثانوية ومن ثم يصبح من الضروري حسن توجيههم في هذا الاختيار حتى يعود بالفائدة المرجوة من التلميذ والمدرسة والمجتمع الكبير، ومن هنا يكون للتوجيه بالذات أهمية كبرى في المدرسة الثانوية.

**2.3. التقدم التكنولوجي السريع:**

أدى التقدم التكنولوجي السريع إلى ظهور التخصصات، فتعددت مجالات العمل وتباينت مطالبها وشروط الدخول فيها، وبالتالي أدى ذلك إلى تعديل برامج تدريب الأيدي العاملة والتركيز على مستويات التربية، وبرامج الدراسة حتى تخدم التنمية الاجتماعية وسوق العمل بتوفير الخريجين المناسبين له، فهذه التغيرات أدت إلى ظهور مشكلات التكيف مع العمل ومشكلات التأهيل المهني المناسب.

**2.4. قصور الأسرة في مواجهة تحديات العصر:**

تميز المجتمع الحديث بتعقيد العلاقات والتغير المستمر في الإطار الاقتصادي والاجتماعي، وهذا جعل الأسرة لا تفي بمتطلبات تربية وتوجيه أبناءها بسبب كثرة انشغالاتها الخارجية وكذلك تعقد الحياة الاجتماعية، إذ لم يعد كافيا توجيه الوالدين في هذا الإطار لا سيما إذا تصورنا بالنسبة للمجتمع العربي تفشي الأمية وجهل الآباء في كثير من الأحيان، وبالتالي قصورهم في توجيه أبناءهم إلى المجالات المختلفة النفسية والاجتماعية والتربوية. (براهمية، 2006، صفحة 44،45).

## 2.5. تطور الفكر التربوي:

أدى هذا التطور إلى ظهور فكرة جديدة في مجال التربية تجعل من التلميذ محورا أساسيا في العملية التربوية بدل التركيز على المادة الدراسية، ومنه تطورت نظريات علم النفس، علم الاجتماع وعلوم التربية حتى تساهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ، وتنمية شخصيته بشكل متكامل، كل هذا أدى إلى عدم الاستغناء عن خدمات مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وجعله عضوا فعالا في المؤسسة التربوية (براهمية، 2006، صفحة 45).

تعددت أسباب الحاجة إلى مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بتعدد حاجات التلاميذ، لذا وجب توفير مستشار توجيه وإرشاد مدرسي ومهني في المؤسسة لإشباع هذه الحاجات وتحسين التحصيل الدراسي وعلاقاته الاجتماعية، وتعزيز صحته النفسية وتوافقه مع البيئة المدرسية لخلق شخص يستطيع أن يتوافق مع بيئة عمله مستقبلا، وذكرنا أبرز أسباب الحاجة إلى مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وهي ازدياد عدد التلاميذ، لأنه كلما زاد عدد التلاميذ زادت مشاكلهم المدرسية وتدهورت صحتهم النفسية.

## 3. إعداد و توظيف مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في الجزائر:

يتم إعداد مستشار التوجيه المدرسي والمهني في اقسام علم النفس، ويتم تدريبه بمراكز الإرشاد والمؤسسات الخاصة تحت اشراف أساتذة وخبراء، ويتطلب إعدادهم العلمي اهتمام خاص ويحتاج لدراسة خاصة وتدريب في طرق التوجيه والإرشاد، وإلى جانب الإعداد العلمي يجب الاهتمام بالإعداد المهني. أما في الجزائر فيتم إعداد المستشارين في أقسام علم النفس وعلم الاجتماع ومختلف الفروع الخاصة بهم ويتم توظيفهم كل حسب السلك المدرج فيه. وعملية توظيف مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني تتم عن طريق المسابقة على أساس الاختيار من المترشحين البالغين من العمر 21 سنة على الأقل والحائزين على شهادة الدولة لمستشار في التوجيه المدرسي و المهني (بودربالة. بركات، د.س، صفحة 173).



وعن طريق الامتحان المهني من بين الأخصائيين النفسيين المثبتين الذين لهم خمس سنوات الدمية بهذه الصفة، وفي حدود 10% من المناصب الشاغرة من بين الأخصائيين النفسيين التقنيين المثبتين الذين لهم عشرة سنوات أقدمية بهذه الصفة والمسجلين في قائمة التأهيل.

أما المستشار الرئيسي في التوجيه المدرسي والمهني فيتم توظيفه عن طريق المسابقة من البالغين من العمر 21 سنة على الأقل والحائزين على شهادة الليسانس في علم النفس أو علم الاجتماع أو علوم التربية أو شهادة معادلة ومعتترف بها، وعن طريق الامتحان المهني من بين الأخصائيين النفسيين التقنيين الذين لهم خمس سنوات أقدمية بهذه الصفة، وفي حدود 10% من المناصب الشاغرة من بين الأخصائيين النفسيين التقنيين المثبتين الذين لهم عشرة سنوات أقدمية بهذه الصفة والمسجلين في قائمة التأهيل (بودربالة. بركات، د.س، صفحة 173).

نظرا لأهمية الدور الذي يلعبه مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في المنظومة التربوية الجزائرية تطرقنا في هذا العنصر لأهم خطوات إعداده وتوظيفه في الجزائر، حيث يجب عليه الحصول على شهادة جامعية في علم النفس أو علم التربية أو علم الاجتماع أو شهادة معادلة لها والتقدم إلى المسابقات، ووجب أيضا توفر بعض الشروط في الشخص الراغب في الالتحاق بهذه المهنة أهمها السن القانوني و الشهادة.

#### 4. الأدوار التي يقوم بها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني ووسائل عمله:

تبرز أهمية الإرشاد في المدرسة من خلال المهام والواجبات المناط بالمرشد القيام بها، ومن خلال قيامه بدوره بتقديم الخدمات الإرشادية المساندة للعملية التربوية، ويمكن الحديث عنها حسب المجال كما يلي: (أبو أسعد، 2009، صفحة 43)

### أولاً: في مجال التوجيه:

يقوم المرشد بتقديم خدمة التوجيه الجمعي والمهني (حصى الإرشاد) حيث يلتقي مع الطلبة في صفوفهم وحسب برنامج معد ومخطط ليناقتش معهم في جو من الحوار والتفاعل.

### ثانياً: مجال الإرشاد:

العمل في الإرشاد الفردي والإرشاد الجمعي لمساعدة الطلبة على التعامل مع الصعوبات التي تعترضهم كأفراد في المجتمع ومساعدتهم على تنمية قدراتهم في التكيف مع المشكلات وإيجاد الحلول الملائمة لها، من خلال استخدام أساليب إرشادية عملية في التعامل مع الطلبة، وبالتحديد يمكن أن يقوم بما يلي:

- رعاية الجوانب السلوكية للطلاب من خلال برنامج رعاية سلوك الطالب وتقويمه والذي يهدف إلى تحديد الممارسات السلوكية للطلاب وتعزيز الجوانب الإيجابية، وإطفاء الممارسات السلوكية غير المرغوب فيها لزيادة الاستقرار النفسي لدى الطالب.

- دراسة حالات الطلبة ذوي الصعوبات الخاصة والإعاقات البسيطة وحصر حالات الاضطراب الانفعالي بأنواعها وإعداد البرامج العلاجية المناسبة لهذه الحالات.

- متابعة قضايا الطلبة داخل المدرسة ودراستها، وتفعيل دور لجنة توجيه الطلبة وإرشادهم في معالجة تلك القضايا، والعمل على إيجاد جو تربوي مناسب يساعد على اكتساب العادات السلوكية الجيدة.

- استخدام دراسة الحالة بالأسلوب العلمي للحالات النفسية وبالارتصال بمشرفي التوجيه والإرشاد للمشاركة في دراسة الحالة إذا دعت الضرورة.

- إعداد نشرات عن أنظمة المدرسة من واقع اللوائح و التعليمات التي تنظم سير العملية التعليمية (أبو أسعد، 2009، صفحة 44. 45).

• التعرف على المشكلات التربوية والتعليمية والنفسية والاجتماعية التي تتعلق بالطلبة والتفكير الجاد في وضع الحلول الممكنة لتلك المشكلات.

• تبصير الطلبة بمضار بعض السلوكيات كالتدخين وتعاطي المخدرات من الوقوع فيها ومساعدة من وقع فيها بالتخلص من هذه العادة وإقامة المعارض والندوات (أبو أسعد، 2009، صفحة 44،45).

### ثالثا: في مجال التعليم:

تزويد إدارة المدرسة والمعلمين وأولياء أمور الطلبة من خلال اللقاءات الفردية والجماعية بحاجات الطلبة والخصائص النمائية العمرية التي يمرون بها، وبالمشكلات والصعوبات التي تعيق نموهم، وإشراكهم بوضع الخطط والبرامج التربوية والأنشطة المتنوعة التي تلبى حاجات الطلبة.

### رابعا: في مجال التنسيق والتخطيط:

ويتمثل ذلك في ما يلي:

أ. عمل دراسة مفصلة لواقع كل مدرسة، الصفوف، الهيئة التدريسية، المجتمع المحلي، وذلك للاستفادة منها في العمل الإرشادي.

ب. تحديد أولويات الطلبة من خلال: اهتمام المدرسة في السنة الحالية أو الثلاث سنوات القادمة، وملاحظات مدير المدرسة والهيئة الإدارية، وملاحظات الهيئة التدريسية ومربي الصفوف، وملاحظات أولياء الأمور، وملاحظات المرشد من خلال حصص التوجيه الجمعي والمقابلات الفردية والزيارات المنزلية ونتائج الاستبيانات والمقاييس.

ج. العمل بالتعاون مع مدير المدرسة على التخطيط لاجتماعات الآباء والمعلمين وذلك لتبادل وجهات النظر حول قضايا تربوية عامة تخص الطلبة (أبو أسعد، 2009، صفحة 45).

د. ينسق المرشد مع مدير المدرسة لعقد ندوات يديرها اختصاصيون، وقد يكونون من أولياء الأمور، تعالج مشكلات أو مواضيع ذات أهمية بارزة بالنسبة للطلبة.

هـ - صياغة خطة سنوية في كل مدرسة يعمل بها المرشد وذلك قبل بداية العام الدراسي بثلاثة أسابيع. ومن خلال الخطة يحاول عمل ما يلي:

- مساعدة الطلبة في التغلب على الصعوبات الأكاديمية.
- تقديم برامج نمائية ووقائية وعلاجية وبرامج للتدخل في الأزمات والمواقف الطارئة، ولكن في المدارس الأساسية يركز أكثر على الجانب الوقائي والجانب النمائي.
- مساعدة الطلبة ذوي المشكلات العاطفية أو الوجدانية في التغلب عليها وإيجاد حلول مرضية لهم وتتناسب والواقع تجعلهم يحسون بالرضا عن أنفسهم وعن المحيط.
- العمل مع المعلمين لمساعدتهم على فهم أفضل للطلاب ولأنفسهم.
- مساعدة الآباء في فهم أبنائهم وتقديرهم، لما للبيت من دور أساسي في تكيف أو ضعف الطلبة.
- تقديم خدمات الإرشاد والتوجيه المهني للطلاب عامة، ولطلبة المرحلة الثانوية خاصة، لمساعدتهم في التحضير للجامعة ولمهنة المستقبل.
- تطبيق وتطوير بعض الاختبارات البسيطة لخدمة الأهداف الإرشادية.
- عمل سجلات للطلبة ذوي الحالات.
- يعمل مع الأخصائيين الآخرين بالتنسيق مع قسم الصحة المدرسية والإرشاد التربوي.
- متابعة المسترشدين والوقوف على التحسن.
- يشرف على تعبئة السجلات الشاملة وتنظيمها والاحتفاظ بها في مكان سري (أبو أسعد، 2009، صفحة 46).

- المساعدة في تشخيص وعلاج بعض الاضطرابات النفسية ضمن فريق علاجي.
- تحويل المسترشدين الذين لم يتمكن من التعامل مع حالاتهم إلى الجهات المختصة.
- تقديم المعلومات التي توضح للطلاب الفرص التعليمية المتاحة لهم.
- مساعدة الطلبة المستجدين في التكيف مع البيئة المدرسية وتكوين اتجاهات إيجابية نحو المدرسة (أبو أسعد، 2009، صفحة 46).
- التعرف على أحوال الطلبة الصحية والنفسية والاجتماعية والتحصيلية قبل بدء العام الدراسي وتحديد من يحتمل أنه بحاجة إلى خدمات وقائية فردية أو جماعية.
- تنمية السمات الإيجابية وتعزيزها.
- تحديد الطلبة المتفوقين دراسيا ومتابعة تفوقهم بالرعاية والتشجيع والتكريم.
- توثيق العلاقة بين البيت والمدرسة وتعزيزها واستثمار الإمكانيات المتاحة جميعها بما يحقق رسالة المدرسة على خير وجه (أبو أسعد، 2009، صفحة 47).

#### خامسا: في مجال التقييم:

- يقوم المرشد بعملية تقييم للطلبة من خلال جمع وتنسيق وتفسير للمعلومات المتعلقة بالطالب، والتي توضع في ملفه مع المحافظة على سرية هذه المعلومات واستخدامها لأغراض تحديد حاجات الطلبة ولأغراض الإرشاد. (أبو أسعد، 2009، صفحة 48)

مهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني حسب الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد: 59 المؤرخة بتاريخ: 12 أكتوبر 2008

**الفقرة 1: تحديد المهام:**

**المادة 101:** يكلف مستشارو التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بمرافقة التلاميذ خلال مسارهم المدرسي وتوجيههم في بناء مشروعهم الشخصي وفق رغباتهم واستعداداتهم ومقتضيات التخطيط التربوي.

ويكلفون بتقييم النتائج المدرسية وتحليلها وتلخيصها وكذا عمليات السبر والاستقصاء.

ويشاركون في متابعة التلاميذ الذين يعانون صعوبات من الناحية النفسية البيداغوجية قصد تمكينهم من مواصلة التمدرس.

ويعملون على تنشيطهم في مراكز التوجيه المدرسي والمهني وفي المتوسطات والثانويات.

**المادة 102:** زيادة على المهام الموكلة الى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني يكلف المستشارون الرئيسيون للتوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بتنسيق أنشطة مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني ويشاركون في تأطير عمليات التكوين التحضيري والتطبيقي وفي أعمال البحث التربوي التطبيقي. ويعملون على تنشيطهم في مراكز التوجيه المدرسي والمهني وفي المتوسطات والثانويات.

**وسائل عمل مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني:**

وسائل العمل هي مختلف الأدوات التي يستخدمها ويستعملها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في أداء مهامه وهي بمثابة أدوات مساعدة وضرورية في تقديم أغلب النشاطات التربوية والتقنية المبرمجة إن لم نقل كلها. ويهدف من خلالها المستشار إلى التكفل الأحسن بالتلميذ، وأبرز هذه الوسائل ما يلي: (براهمية، 2005، صفحة 58)

1. البرنامج السنوي: يعتبر البرنامج السنوي بمثابة السلسلة والمرجع الأساسي في تقديم كل النشاطات التي يقدمها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، ويكون تصميمه بمركز التوجيه حسب الأهداف التي يحددها مدير المركز لكل نشاط، وتوزع الأهداف على أسابيع السنة الدراسية. وهذا لا يمنع أن يضيف المستشار محاور خاصة بحياة المؤسسة التي يقيم بها خاصة وبمقاطعة تدخله عامة فيما يخص التكفل بإشكالية تربوية منبثقة مما لاحظته أثناء ممارسته المهنية. ينجز البرنامج السنوي من طرف مستشار التوجيه في بداية السنة الدراسية (الأسبوع الأول والثاني من الدخول المدرسي) (براهمية، 2005، صفحة 58).

يضم البرنامج السنوي ما يلي:

- ذكر المستوى. • المحور.
- الأشهر. • الأسابيع.
- الأهداف الخاصة لمختلف النشاطات مع ذكر مدة برمجتها ومدة انجازها.

الجدول رقم (01) يبين نموذج عن البرنامج السنوي:

المحور	المستوى	الأشهر الأسابيع الأهداف	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	يون
			1	2	3	4						

يقوم مستشار التوجيه بإعداد 04 نسخ من البرنامج السنوي وتسلم إلى كل من:

- مفتش التربية والتكوين للتوجيه المدرسي والمهني .
- مدير مركز التوجيه المدرسي والمهني ( براهمية، 2005، صفحة 59)

• يحتفظ المستشار بالنسخة الرابعة.

وقبل أن ينطلق مستشار التوجيه في إنجاز النشاطات المبرمجة على مستوى المقاطعة يجب عليه تقديم برنامجه السنوي وتوضيحه لأعضاء الفريق التربوي وكذا الإداري، وذلك في مجالس بداية السنة الدراسية لمؤسسات التعليم الثانوي والإكمالي.

**2. البرنامج الأسبوعي:** تعتبر البرمجة الأسبوعية لنشاطات مستشار التوجيه أداة فعالة للتحكم في تسيير الأعمال وحسن أدائها بصفة مستمرة، وعليه فإنها تتميز بارتباط عضوي مع البرنامج السنوي وبقية الوسائل التي سوف نتعرض لها لاحقاً (براهمية، 2005، صفحة 59).

"إن البرنامج الأسبوعي هو إحدى حلقات البرنامج السنوي، ولكي يتمكن مستشار التوجيه من استمرار هذا الترابط والانسجام عليه أن يلتزم بما هو مبرمج في البرنامج الأسبوعي وتجسده ميدانياً"

إذا وقع خلل في الإنجاز لا بد على المستشار أن يبرره في خانة التقويم وفي كراسه اليومي، ويبدأ في استدراك هذا التأخر في الأسبوع الموالي حتى يضمن الاستمرار لما هو مبرمج، لأن ضياع أي حلقة من حلقات البرنامج الأسبوعي يسبب له عدم التوازن.

وإن وقع تنسيق بين البرنامج السنوي والأسبوعي والكراس اليومي الذي تدون فيه كل النشاطات المنجزة والمبرمجة، فإن مستشار يجد نفسه في نهاية كل ثلاثي يسير وفق نظام مترابط ومنسجم. ينجز البرنامج الأسبوعي مباشرة بعد الانتهاء من الجلسة التنسيقية بالمركز في 03 نسخ: يحتفظ مستشار التوجيه بوحدة ويسلم النسختين المتبقيتين إلى كل من مدير مركز التوجيه ومدير الثانوية أو المتقن. يوقع مستشار التوجيه ويكتب اسمه على كل النسخ،

(براهمية، 2005، صفحة 60)



كما يجب أن تحمل النسخة التي يحتفظ بها المستشار إمضاء مدير الثانوية أو المتقن وذلك للاطلاع على نشاطات المستشار خلال الأسبوع.

3. الكراس اليومي: هو المرآة العاكسة لعمل مستشار التوجيه، حيث يدون فيه كل النشاطات المنجزة لذلك يعتبر المرجع الأساسي لإعداد مختلف التقارير وتحريها مثل: التقارير الفصلية، تقارير حول النشاطات الكبرى.

يتم تسجيل مختلف النشاطات على الكراس يوميا، وأحسن فترة تكون في نهاية العمل من كل يوم، حتى يتم وضع كل النشاطات في وقتها دون نسيانها أو تجاهلها. "إن مخطط الكراس اليومي يجب أن يضم:

• التاريخ (تاريخ اليوم، الشهر، السنة).

• المحور (يتم تحديده مثل: الإعلام، التوجيه، المتابعة...، الخ)

• النشاطات المنجزة.

• التقييم (براهمية، 2005، صفحة 60).

الجدول رقم (02) يوضح مخطط الكراس اليومي:

التاريخ	التوقيت	المحور	النشاطات المنجزة	التقييم

بالنسبة للنشاطات المنجزة يتبع المستشار منهجية معينة في وضع حوصلة مفصلة لعمله المنجز وذلك من خلال ثلاث خطوات هامة هي:

الجانب الاستطلاعي: يتم تسجيل ما كان يود المستشار أن يفعله في اليوم.

الجانب التقييمي أو التحصيلي: يتم تسجيل ما قام المستشار بإنجازه (براهمية، 2005، صفحة

الجانب النقدي: هنا يبدي مستشار التوجيه نظرته لعمله، هل هو راض أم لا؟ وهل أن الطريقة في تقديم النشاطات تحقق الأهداف المراد الوصول إليها أم لا؟ ويحاول من خلال التمعن والإجابة على هذه التساؤلات الوصول إلى تقييم شامل لعمله ومحاولة التحسين والتجديد كلما كان ذلك ممكناً.

#### 4. سجل الاستقبالات: ينقسم هذا السجل إلى أربعة أجزاء:

• التلاميذ حسب مختلف مستوياتهم.

• الأولياء حسب مختلف شرائحهم الاجتماعية.

• الأساتذة حسب تخصصاتهم الدراسية.

• الجمهور الواسع غير المتمدرس.

يستغل هذا السجل عند استقبال طالب الإعلام بمكتب مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني. يسجل فيه الرقم الترتيبي، تاريخ الزيارة، لقب واسم الزائر، القسم أو المستوى الدراسي إذا كان تلميذاً، العنوان الشخصي له، الطلب المقدم، كيفية التكفل بطلبي الإعلام، والنموذج الموالي يوضح ذلك (براهمية، 2005، صفحة 61)

#### يوضح الجدول رقم (03) تقسيم سجل الاستقبالات:

الرقم	التاريخ	الاسم واللقب	القسم أو المستوى	العنوان الشخصي	موضوع الطلب	كيفية التكفل بطلبي الاعلام

كراس التكوين: "يجب على كل مستشار أن يكون بحوزته كراس للتكوين الفردي، من خلال تسجيله لمختلف الملتقيات التكوينية الجهوية التي تنظمها المفتشية العامة للتوجيه المدرسي والملتقيات التكوينية بالمركز، والزيارات التكوينية للمفتش العام للتربية والتكوين للتوجيه المدرسي من أجل الاستفادة منها والاستعانة بها في تحسين أداء المهام والنشاطات" (براهمية، 2005، صفحة 62).

6. البطاقات الفنية لكل نشاط: إن البطاقة الفنية تمثل الإطار العام الذي يضعه مستشار التوجيه للنشاط، وتحمل التصور الشامل لكيفية تنظيم وتحضير وتخطيط مراحل الإنجاز والتقييم (براهمية، 2005، صفحة 62).

- تنجز البطاقة الفنية بالتنسيق مع الفريق التقني بالمركز.
- يشرع في تحضير البطاقات الفنية ابتداء من نهاية السنة الدراسية على أن تكون هذه البطاقات جاهزة ومؤشرة من طرف مدير مركز التوجيه في نهاية شهر سبتمبر.
- يجب أن تتوافق البطاقات الفنية مع البرنامج السنوي لنشاطات المستشار.
- يجب أن تحمل البطاقة الفنية اسم ولقب المستشار وتاريخ الإنجاز.

7. المذكرة الإعلامية: قبل الدخول إلى أي حصة إعلامية لا بد على المستشار أن يحمل معه مذكرة إعلامية بالإضافة إلى وسائل الإيضاح، ويجب أن تتضمن المذكرة النقاط التالية:

- ذكر المؤسسة (براهمية، 2005، صفحة 62)
- الموضوع: تحديد موضوع ومستوى التدخل.
- الأهداف الإجرائية: تصاغ على الشكل التالي: أن يكون التلميذ في نهاية الحصة قادراً على...

• طريقة العرض: وهو بمثابة شرح محتوى الحصة، أو خطوات سير الحصة.

• التقييم: عن طريق أسئلة استرجاعية أو تطبيق تقويمي...، الخ.

• ذكر لقب واسم المستشار.

• تاريخ كتابة المذكرة والإمضاء.

8. التقرير الفصلي: يهدف من خلاله المستشار إلى حوصلة جميع النشاطات التي قام بها خلال فترة زمنية محددة (الثلاثي الأول، الثاني و الثالث) (براهمية، 2005، صفحة 63)

9. تقارير النشاطات المنجزة: عند نهاية كل نشاط (إعلام، توجيه... إلخ)، يقوم مستشار التوجيه بإنجاز تقرير حول كل عملية.

10. سجل تحليل النتائج المدرسية: على كل مستشار أن يكون لديه سجل لمتابعة النتائج المدرسية يدون عليه مختلف التحاليل الإحصائية للنتائج في المستويات التالية (9أ-1أ-2أ-3أ)

ويستغل هذا السجل في متابعة نتائج التلاميذ لمسارهم الدراسي للوقوف على النقائص ومعالجتها فوراً عن طريق مناقشتها في مجالس الأقسام بالإكماليات وبتأنيق أو متقن الإقامة. (براهمية، 2005، صفحة 63)

من الضروري توفير مستشار توجيه وإرشاد مدرسي ومهني في المؤسسات نظراً لأهمية الخدمات والمهام التوجيهية والإرشادية التي يقدمها للتلاميذ فهو يساعدهم على التخطيط لمستقبلهم الدراسي و المهني، وكذا تقديم الدعم النفسي وتعزيز صحتهم النفسية، ولقيامه بهذه المهام بطريقة سهلة ومنظمة يستعين مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بأدوات أبرزها البرنامج السنوي هو المرجع الأساسي لكل النشاطات التي يقدمها خلال السنة الدراسية.

5. الصعوبات التي تواجه مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في أدائه لمهامه:

هناك نوعان من الصعوبات التي تواجه مستشار التوجيه أثناء أدائه لمهامه نصلها في:

1. صعوبات معرفية.

2. صعوبات مادية. (براهمية، 2005، صفحة 64)

**5.1. صعوبات معرفية:** في السابق كان من يشغل منصب مستشار التوجيه يكون قد تخرج من المعهد التطبيقي لعلم النفس الذي تأسس سنة، 1965 ويكون قد تحصل على تكوين قاعدي في التوجيه المدرسي والمهني، بينما الآن أكثر من 90% من العاملين في هذا القطاع هم خريجي أو حاملي شهادات لسانس في علم الاجتماع أو علم النفس، وهؤلاء الخريجين ينقصهم التكوين القاعدي في مجال التوجيه وبالتالي عندما يشغلون مناصب مستشاري التوجيه يكونون بحاجة إلى وقت حتى يتمكنوا من إدراك كل المهام والتقنيات والوسائل المستعملة في هذا المجال.

## 2.5. صعوبات مادية:

أ. ما يتعلق بوسائل العمل:

نظراً لأن مستشار التوجيه لا تتوفر لديه وسائل العمل اللازمة لتأدية مهامه بالشكل المطلوب منه كجهاز الإعلام الآلي مثلاً، فهو كثيراً ما يقوم بطبع وتصوير الوثائق من حر ماله، من أمثلة هذه الوثائق (البرنامج السنوي لنشاطات مستشار التوجيه، مطبوعة متابعة نتائج التلاميذ... إلخ)

ضف إلى ذلك فإن المستشار عندما ينتقل إلى مؤسسات مقاطعته، وتكون أحيانا في أماكن بعيدة عن بعضها وهذا يدفعه للتنقل أيضا من حر ماله.

ب. اتساع مقاطعة التدخل:

نظراً لأن مستشار التوجيه يعمل في الثانوية ومجموعة من الاكماليات وبالتالي يتعامل مع مجتمع عريض من التلاميذ، حيث يتكفل بسنوات 7، 9، 1، 2 ثانوي، 3 ثانوي، ضف إلى ذلك فهو يهتم بربط وبناء العلاقات مع هيئة التدريس وأولياء التلاميذ لدى كل هذه المؤسسات، أدى ذلك إلى تشتت قدراته ونشاطاته والتقليص من فعاليته (براهمية، 2005، صفحة 64)

يواجه مستشارو التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني العديد من الصعوبات التي تعيق سير عملهم وتحول بينهم وبين تقديم الخدمات اللازمة للتلاميذ وهذا عائد في غالب الأحيان لضعف التكوين والتدريب وقلة الخبرة المهنية وغياب أهم الوسائل العلمية والإمكانيات المادية، ونقص في عدد مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وضخامة عدد التلاميذ الذين يتعامل معهم يؤدي إلى عجزه عن اللحاق بكل هذا العدد، لأن مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني يكون مسرول عن متوسطة وعدة ابتدائيات تابعة لها.

### خلاصة :

تكمن أهمية مستشار التوجيه في عملية التوجيه والإرشاد المدرسي في انجاح الطلاب وتوجيههم للمسار الأنسب والأفضل لهم.. حيث بدأنا بمفهوم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني ثم الحاجة إلى إعداده وتوظيفه في الجزائر، كذلك الوسائل والتقنيات التي يستخدمها خلال عملياته الإرشادية من تقارير وبطاقات وغيرها.. وذكرنا أيضا دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في المجالات الخمسة من إعلام وتوجيه وإرشاد وتقييم وتنسيق وتخطيط، كذلك الإطار المكاني المخصص لعمله، وأخيرا ذكرنا الصعوبات التي تواجهه وتعرقل سيرورة عملياته الإرشادية..

## الفصل الثالث: الصحة النفسية للمراهق المتمدرس

تمهيد

1. تعريف الصحة النفسية
2. أهمية الصحة النفسية
3. مظاهر الصحة النفسية
4. مستويات ونسبية الصحة النفسية
5. مناهج الصحة النفسية
6. نظريات الصحة النفسية
7. الصحة النفسية للمراهق

خلاصة

## تمهيد :

في عالم مليء بالتحديات والضغوطات، أصبحت الصحة النفسية موضوعا يستحق الاهتمام والبحث العميق. تعتبر الصحة النفسية جزءا أساسيا من الصحة العامة، حيث تؤثر على جودة الحياة والعلاقات الاجتماعية والأداء اليومي للأفراد. تتنوع قضايا الصحة النفسية من القلق والاكتئاب إلى اضطرابات الطعام والإدمان، مما يجعل فهمها ومعالجتها أمرا ضروريا لضمان الرفاهية الشاملة للأفراد.

تتعلق الصحة النفسية بحالة العقل والمشاعر والسلوك الذي يؤثر على الطريقة التي نفكر ونتصرف بها يوميا. وبينما يمكن أن تكون الصحة النفسية مصدر قوة واستقرار، إلا أنها قد تتأثر بتحديات عديدة مثل الضغوطات اليومية، والصراعات الشخصية، والأحداث العاطفية، وفي هذا الفصل سنستعرض تعريف الصحة النفسية، مظاهر الصحة النفسية، مستويات ونسبية الصحة النفسية، نظريات الصحة النفسية وأخيرا الصحة النفسية لدى المراهق.



## 1. تعريف الصحة النفسية:

تعريف الصحة لغة: الصحة هي خلاف المرض، وفي الحديث الشريف: نعمتان مغبون فيها الكثير من الناس، الصحة والفراغ، والصحة في الشيء: سلامته مما يفسده ويبطله.

-تعريف الصحة اصطلاحاً: من أهم وأشمل التعاريف للصحة اصطلاحاً نجد تعريف المنظمة العالمية للصحة على أنها: " هي حالة الرفاهة أو السعادة الجسمية والنفسية والاجتماعية التامة، وليس مجرد غياب المرض أو العجز أو الضعف (غالي، 2013، صفحة 13).

يمكن القول إن مفهوم الصحة النفسية قد نما وتطور مع تقدم علم الصحة النفسية، فبعد أن كانت الصحة النفسية تدل على معنى سلبي محدود وهو خلو الفرد من الاضطرابات النفسية، فقد تطورت إلى مفهوم إيجابي أكثر شمولاً بحيث ترتبط بقدرة الفرد على تحقيق التكيف مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيه، وهذا بدوره يؤدي إلى حياة خالية من الأزمات والمرض النفسي، ثم بدأ يتسع مفهوم الصحة النفسية ليشمل قدرة الفرد على المحافظة على قدر من استقلاليته بأن يعيش القيم والمثل العليا التي يؤمن بها، أي أن يحقق رسالته في الحياة.

مفهوم الصحة النفسية من خلال التعريفات:

يقصد بالصحة النفسية بأنها حالة دائمة نسبياً يكون فيها الفرد متوافقاً نفسياً (شخصياً وفعالياً واجتماعياً)، أي مع نفسه ومع بيئته ويشعر فيها بالسعادة مع نفسه ومع الآخرين و يكون قادراً على تحقيق ذاته واستغلال قدراته وإمكاناته إلى أقصى حد ممكن ويكون قادراً على مواجهة مطالب الحياة وتكون شخصيته متكاملة سوية ويكون سلوكه عادياً بحيث يعيش في سلامة وسلام.

للصحة النفسية مفاهيم متعددة ومتنوعة، إذ ليس من السهل الأخذ بمفهوم واحد للصحة النفسية لأن هذا المفهوم يرتبط بتحديد معنى السواء واللاسواء في علم النفس. (المطيري، 2005، صفحة 21)

وأحد تلك المفاهيم هو المفهوم السلبي للصحة النفسية الذي ينص على أن الصحة النفسية هي خلو الفرد من الاضطرابات النفسية، حيث يحظى هذا المفهوم بقبول واسع لدى المتخصصين في العلاج النفسي (المطيري، 2005، صفحة 21).

الصحة النفسية ولكن عند تحليل هذا المفهوم نجد فيه الكثير من النقص والمحدودية، لأنه اقتصر على جانب واحد من جوانب الصحة النفسية، فقد نجد العديد من الأشخاص الذين لا يعانون من أي اضطراب نفسي ولكنهم لا يتمتعون بالصحة النفسية بسبب عدم رضاهم عن ذاتهم، أو فشلهم في إقامة علاقات اجتماعية جيدة مع الآخرين، أو عدم توفيقهم بين قدراتهم ومهاراتهم وبين أهدافهم وطموحاتهم.

ولقد اتخذ علماء النفس اتجاهات عدة في تعريفهم لمفهوم الصحة النفسية، استناداً إلى كل من نظرية دراسة الشخصية الشاملة، والمنهج الوصفي، فقد عرفه البعض على أنه تحقيق التوازن داخل جسم الإنسان أو بين مطالبه ومطالب الجماعة وعرفه غيرهم بأنه تحقيق التوافق النفسي مع المجتمع، وذهب آخرون إلى أن الصحة النفسية تتحقق من خلال حصول الفرد على الملذات والسرور والسعادة، فيما حددها فريق آخر في حسن الخلق مع الله ومع الناس والنفس.

أولاً: الطريقة النظرية لدراسة الشخصية الشاملة من مفهوم الصحة النفسية:

- عرف هادفيلد (1950) الصحة النفسية بأنها الأداء التام والمنسق للشخصية، فالصحة النفسية هي حصيلة عطاءات الشخصية (المطيري، 2005، صفحة 22).

- عرف برنارد (1961) الصحة النفسية بأنها تكيف مستمر أكثر مما هي حالة موقفية معينة، أي أن الصحة النفسية للإنسان في حالة تطور مستمر وتتناول كافة المراحل العمرية للإنسان. (المطيري، 2005، صفحة 23).

- عرف جودا (1959) الصحة النفسية للإنسان بأنها صحة العقل التي تتضمن جميع الجوانب اللازمة للشخصية المتكاملة، وهي تضاهي عنده صحة الجسم (المطيري، 2005، صفحة 23).

- عرف إنجلش (1958) الصحة النفسية بأنها حالة من القدرة على التحمل التي تجعل الفرد قادراً على التكيف الجيد والاستمتاع بالحياة وإحراز تحقيق الذات، فهي حالة إيجابية وليست مجرد غياب للمرض النفسي.

- يؤكد بوتر (1962) على أن الفرد المتمتع بالصحة النفسية لابد أن يكون فاعلاً نشطاً قادراً على تحقيق أهدافه مؤكداً ذاته، لديه من الشجاعة ما يمكنه من توقع الصعاب ومواجهتها.

- يرى ماسلو (1964) أن الصحة النفسية ليست حالة من التلاؤم فقط ولكنها تلك النزعة التي تحثنا على البحث عن القيم والمبادئ، أي أن يكون للفرد قدر من الاستقلال الذاتي الذي يحقق له التوافق مع ذاته.

- ويضيف ماسلو (1964) معنى آخر للصحة النفسية عندما يقول (إن النفس السليمة ليست مجرد أداة للتلازم. و لكنها تلك التي تظهر نزعة نحو التطوع للبحث عن القيم و المبادئ التي يمكن أن تعيش بها و الأصحاء يظهرون استقلالية ولا يتوقفون عند مجرد النجاحات النفسية في الخارج (أي التكيف مع البيئة، ولكنهم يحققون التوافق الداخلي والصحة النفسية).

ونلاحظ أن ماسلو قد جاء بإضافة جديدة هامة حيث أشار إلى أن مفهوم الصحة النفسية لا يتوقف عند تحقيق الملاءمة والتكيف مع البيئة بل تناول معنى جديداً وهو تحقيق الفرد لقدر من الاستقلالية الذاتية التي تمكنه من تحقيق التوافق أو التكيف الداخلي مع الذات، وهو يرى أنه في هذه الحالة تتحقق الصحة النفسية الحقيقية. (المطيري، 2005، صفحة 23).

- ويسير في نفس هذا المنحني بلاتز (1957) عندما أشار إلى أن الصحة النفسية هي وظيفة تسعى إلى تقبل مسؤولية القرارات التي يتخذها الفرد، كما يرى أن الذي يتحمل عواقب سلوكه هو الذي ينعم بتمام الصحة النفسية (المطيري، 2005، صفحة 24)

- وهناك تعريف توصل إليه مؤتمر البيت الأبيض في تقريره النهائي المنعقد في عام 1930 (يشير إلى أن الصحة النفسية يمكن تحديدها بأنها تكيف الأفراد مع أنفسهم ومع الآخرين إلى أقصى درجات الفعالية والرضا والسعادة وتحقيق السلوك الاجتماعي المقبول والقدرة على مواجهة وقائع الحياة وقبولها).

وهذا التعريف قد تناول عدة أبعاد حيث أشار إلى التكيف الشخصي والتكيف الاجتماعي كوظيفة أساسية من وظائف الصحة النفسية ولكنه ألح على أن يحقق هذا التكيف الرضا والسعادة والكفاية، بحيث يسلك الفرد سلوكاً مقبولاً من المجتمع الذي يعيش فيه كما يجعل الفرد قادراً على مواجهة الحياة بكل ما فيها من وقائع سواء أكانت سهلة أم صعبة سارة أم محزنة.

- وهكذا نجد أن نزعة جديدة جعلت مفهوم الصحة النفسية يتطور بحيث لم يعد يكتفي من الفرد أن يحقق التوافق مع البيئة و الوصول إلى حالة من الرضا والسعادة، بل أضاف بعداً جديداً وهو أن يكون الفرد فعالاً يسعى إلى تأكيد ذاته، وأن يكون لديه قدر من الاستقلالية التي توفر له فرصة لتحقيق ذاته في ضوء القيم والمبادئ التي يؤمن بها (المطيري، 2005، صفحة 24)

ومن خلال هذه التعريفات يمكننا القول أنه هناك اختلاف في مفهوم الصحة النفسية بين العلماء، قديماً كان يقصد بالصحة النفسية خلو الفرد من الاضطرابات النفسية لكن اليوم يقصد بها حالة من السعادة والرضا والتوافق الشخصي والانفعالي والاجتماعي والثقة بالنفس والقدرة على تحقيق الأهداف، وتعتبر الصحة النفسية حالة مستمرة ترافق الفرد في جميع مراحل

العمرية، ولا تقل أهمية عن الصحة الجسدية وحسب ماسلو أن الصحة النفسية ليست فقط حالة من التوافق والتكيف مع البيئة، بل هي أيضا تعني الاستقلالية الذاتية، ويقصد بها هنا أن يستطيع الفرد أن يتخذ قراراته بنفسه ويتحمل مسؤولية أفعاله ويعتمد على نفسه في تحقيق أهدافه، وهو يرى أنه في هذه الحالة تتحقق الصحة النفسية الحقيقية.

## 2. أهمية الصحة النفسية:

إن السعي في البحث والدراسة في مجال الصحة النفسية يحمل في طياته العديد من الفوائد بالنسبة للفرد وتطور المجتمع فبدون تحقيق الصحة النفسية للأفراد والجماعات تختلط الأدوار وتعاقد الأداءات وبذلك تظهر أهمية الصحة النفسية للفرد وللمجتمع والتي سنوردها فيما يلي:

**1.2. أهمية الصحة النفسية بالنسبة للفرد:** الصحة النفسية تمكن الفرد من مواجهة المشكلات: فالفرد الذي يتمتع بصحة نفسية سليمة تجعله يسعى إلى البحث وراء الحلول لإشباع دوافعه حتى لا يكون عرضة للانهايار، كما يسعى أيضا للتقليل من صراعاته الداخلية أو الخارجية والقلق الذي ينشأ عن عدم تحقيق دوافعه.

الصحة النفسية تمكن الفرد من النمو الاجتماعي السليم: إن الشخص الذي يتمتع بالصحة النفسية السليمة والهدوء في تصرفاته مع الآخرين مما يؤدي إلى تقبلهم له، كما يكون قادرا على تكوين العلاقات الاجتماعية والتفاعل الجاد مع الآخرين سواء الأسرة أو العمل أو المجتمع الذي يعيش فيه.

الصحة النفسية تمكن الفرد من التعليم الجيد: إن من شروط التعليم الجيد التركيز والالتزان الانفعالي والخلو من الاضطرابات النفسية والشخصية، مثل هذه الخصائص لا تتوفر إلا لدى الأشخاص الأسوياء المتمتعين بصحة نفسية جيدة، فهم أقدر من غيرهم على اكتساب الخبرات والتعلم، أما المضطرب نفسيا حتى ولو كان على درجة عالية من الذكاء فان قدرته على التحصيل تقل بسبب هذه الاضطرابات (غالي، 2013، صفحة 23).

الصحة النفسية تساعد الفرد على النجاح المهني: كثيرا ما يعمل الفرد المتمتع بالصحة النفسية على تحقيق ذاته والرقى بها، وهذا لا يكون إلا بإتقانه لعمله حتى يحقق فيها أعلى مستوى من النجاح في حياته المهنية كما أن الصحة النفسية بالنسبة للعامل تعد من أهم الصفات العمال اللذين يطمحون لتولي الأعمال القيادية (غالي، 2013، صفحة 24).

الصحة النفسية تدعم الصحة البدنية: إن الصحة النفسية والاستقرار النفسي يساعدان الفرد على تدعيم صحته البدنية والصحية، فهناك علاقة وثيقة بين الصحة البدنية، فالكثير من الاضطرابات النفسية تظهر على هيئة أعراض مرضية جسدية كما أن الاضطراب النفسي والانفعالي قد يؤدي إلى ظهور أشكال مختلفة من الأمراض الجسدية كضغط الدم، مرض السكر، قرحة المعدة، وغيرها من الاضطرابات التي تؤثر على حالة الفرد الصحية والبدنية.

الصحة النفسية تساعد الفرد على تحقيق إنتاجيته وزيادة كفايته: لا شك أن الشخص المتمتع بالصحة النفسية يرى في نجاحه وزيادة إنتاجيته تحقيق لذلك فيشعر بكينونته في المجتمع، في حين تؤثر الاضطرابات النفسية والانفعالية على إنتاجية الفرد وتقلل من مستوى أدائه، وتخفف روحه المعنوية (غالي، 2013، صفحة 24).

**2.2. أهمية الصحة النفسية بالنسبة للمجتمع:** الصحة النفسية تقلل من المنحرفين والخارجين على نظام المجتمع: إن الأفراد المتمتعون بالصحة النفسية في المجتمع يسلكون السلوك الذي يتوافق مع قيم وعادات وتقاليده المجتمع ولا يخرجون عن نظام المجتمع ومعاييره مما يقلل من نسبة الانحراف والسلوكيات العدوانية التي تهدد المجتمع وتسبب له الانهيار والتدهور.

الصحة النفسية تؤدي إلى اختفاء الظواهر المرضية من المجتمع: كلما تمتع أفراد المجتمع بالصحة النفسية كلما قلت واختفت الظواهر السلوكية المرضية المنقشية في المجتمع كالإدمان على المخدرات، الانحرافات الجنسية السرقة، القتل. (غالي، 2013، صفحة 25)

ولقد أثبتت الدراسات والبحوث العلمية أن من أسباب انتشار العادات والظواهر المرضية والسلوكية في المجتمع هو إصابة بعض أفراده بالاضطرابات النفسية والانفعالية لذلك يلجؤون لمثل هذه السلوكيات هرباً من واقعهم المضطرب ومن المشكلات التي تحيط بهم وعدم توافقتهم وتقبلهم لواقعهم المعاش.

الصحة النفسية تؤدي إلى زيادة التعاون بين أفراد المجتمع: إن المجتمع الذي يسود أفراده الصحة النفسية يكونون أقدر على التعاون والتماسك والتفاعل والتكافل والتآلف لتحقيق أهداف هذا المجتمع ورفقيه، كما أنه يقل فيه الصراع الطبقي وتبذل أقصى الجهود وتستخدم القدرات إلى أقصى حد ممكن لتحقيق رفاهيته وإزدهاره (غالي، 2013، صفحة 25).

ضرورة تمتع الفرد بصحة نفسية جيدة لبناء مجتمع خالي من المشاكل، فالصحة النفسية الجيدة للفرد تساهم في تحسين نوعية حياته وتعزز إنتاجيته في الدراسة والعمل وتقوي علاقته مع الآخرين وهذا يعود بالإيجابية على المجتمع وإنتاجيته وتماسكه وسعادته وتكيفه، فالمجتمع الذي يتمتع أفراده بصحة نفسية جيدة يكون أكثر سعادة وتكيف مع التحديات، وأقل عرضة للعنف والجرائم.

### 3. مظاهر الصحة النفسية:

تعددت مظاهر الصحة النفسية التي نكرها المختصون في مجال الصحة النفسية واختلفت حسب اختلاف نظرتهم إلى الإنسان وطبيعته وحسب ثقافة كل منهم، ومن أهم ما ورد من مظاهر الصحة النفسية ما ذكرته "سري و" منها:

- السوية: وهي التمتع بالسلوك العادي المعياري، أي المقبول والمألوف والغالب على حياة غالبية الناس في المجتمع. (العرعير، 2010، صفحة 26).

- التوافق: ودلائل ذلك التوافق الشخصي، والرضا عن النفس والالتزان الانفعالي، والتوافق الاجتماعي، والزواجي، والأسري، والمدرسي، والمهني.
- السعادة: وتتضمن الشعور بالسعادة مع النفس ومع الآخرين، والتكامل الاجتماعي والصدقات الاجتماعية.
- التكامل: ويقصد به التكامل النفسي الذي يكفله تكامل الشخصية وظيفياً ودينامياً، وتكامل الدوافع النفسية.
- تحقيق الذات: ويتضمن فهم الذات ومعرفة القدرات، وتقدير الذات وتقبلها، ووضع أهداف ومستويات تطلع و فلسفة حياة يمكن تحقيقها في ثقة.
- مواجهة مطالب الحياة: ويتضمن ذلك مواجهة الواقع، ومواجهة مواقف الحياة اليومية والمشكلات وحلها، وتحمل المسؤولية الاجتماعية في مجال الأسرة والعمل والعلاقات الاجتماعية.
- الفاعلية: وتتضمن السلوك الموجه نحو حل المشكلات وتخفيف الضغوط عن طريق المواجهة المباشرة لمصدر هذه المشكلات وتلك الضغوط.
- الكفاءة: وتتضمن استخدام الطاقة في وقتها من غير تبديد لجهود الفرد، وهو من الواقعية بدرجة تمكنه من تخطي العقبات، وبلوغ الأهداف.
- الملاءمة: وتعني ملاءمة الأفكار والمشاعر والتصرفات في المواقف المختلفة (العرعير، 2010، صفحة 26).
- المرونة: وتتضمن القدرة على التوافق والتعديل لمواجهة الصراع والإحباط، وذلك لحل المشكلات بدلاً من تجميدها على النظم القديمة، والرغبة في التعلم وفي التغيير والتجريب. (العرعير، 2010، صفحة 27).



كما يضيف "أبو هين" أن من مظاهر الصحة النفسية أيضاً :

- العلاقة الصحيحة و الصحية مع الذات: إن أقرب شيء للمرء هي ذاته، حيث تمثل كل ما يتعلق بسلوكه وبشخصيته وخبراته وعلاقاته والتي تتمحور في النهاية لتشكّل مفهوم الإنسان عن ذاته (العرعير، 2010، صفحة 27).

- الواقعية: وهي عكس الجاذبية وهي تعني التعامل مع الواقع بوقائع ملموسة وليست شطحات خيالية خالية من الوجود، وهي تعني أن يكون الشخص واقعياً في اختياره لأهدافه وتطلعاته، وأن يختار أهدافه بناء على إمكانياته الفعلية الواقعية، وعلى أساس المدى الذي يمكن أن يصل إليه باستعداداته الخاصة.

- الشعور بالأمن: وهي من المعايير الهامة للصحة النفسية، والأمن عكس التوتر والقلق فإذا كان القلق هو حالة من الفوضى الداخلية تمنع الفرد من الشعور بالهدوء والطمأنينة، فالأمن هو زوال هذه المنغصات الداخلية وأيضاً زوال مصادر التهديد والتوتر الخارجي، وبالتالي شعور الإنسان براحة البال وعدم الانشغال المعطل للقدرات وشعوره بالطمأنينة.

- التوجه الصحيح: أي الاستجابة المناسبة للمواقف أو السلوك الهادف والمطلوب لإنجاز المهام المطلوبة فمن طبيعة الإنسان السوي أن يفكر قبل أن يتصرف وأن يزن الأمور قبل أن يفعلها حتى تكون النتائج مدروسة ومعروفة وسليمة وألا يكون متهوراً أو اندفاعياً بدون تخطيط لذلك، فالسلوك الهادف هو نتاج أفكار مبنية بشكل مسبق ويصل بالتالي للهدف الصحيح بشكل منطقي سليم وسريع.

- التناسب: ويعني عدم المبالغة في جميع جوانب الحياة، فالاعتدال أو التوسط من الأمور الهامة في المجالات الإنسانية والمبالغة تعطل هذه الخاصية وتفرغها من معناها. (العرعير، 2010، صفحة 27).

- الإفادة من الخبرة: أي مدى ما يستقيده الشخص من المواقف التي تمر به والخبرات التي يتعرض لها وبالتالي تشكل رصيده العقلي والسلوكي الذي يستطيع من خلاله أن يتصرف مع المواقف اللاحقة (العرعير، 2010، صفحة 28).

تظهر الصحة النفسية على الفرد حينما يكون يشعر بالسعادة والرضا مع نفسه ومع الآخرين ويشعر بالأمن وأن يكون سوي، أي يمتلك سلوك عادي كغيره من الأفراد وأن يكون قادرا على مواجهة تحديات الحياة وخذ مشاكله معتمدا على نفسه وقادرا على تحمل المسؤوليات المطلوبة منه وغيرها من المظاهر التي تساعد الفرد على الاستقلالية وممارسة حياته اليومية بشكل أسهل.

#### 4. مستويات ونسبية الصحة النفسية:

##### أ مستويات الصحة النفسية:

بالرغم من قابلية الصحة النفسية للزيادة والنقصان، فهي تبقى حالة نفسية ثابتة نسبيا عند الفرد، ويمكن تقسيم الناس بحسب مستوياتهم في الصحة النفسية إلى خمس فئات:

- **الأصحاء نفسيا بدرجة عالية:** وتبلغ نسبتهم 2.5% من المجتمع، وهؤلاء تبدو عليهم علامات الصحة النفسية المرتفعة، واعتبرهم علماء التحليل النفسي أصحاب أنا قوية قادرة على تحقيق التوازن بين مطالب الأنا والهو والواقع، أما علماء السلوكية فاعتبروهم أصحاب سلوكيات حسنة مكنتهم من تحقيق التوافق الجيد مع المجتمع الذي يعيشون فيه، أما الإنسانون فيصنفونهم بالإنسان الكامل الذي نجح في تحقيق ذاته وإثبات كفاءته.

- **الأصحاء نفسيا بدرجة فوق المتوسط:** تبلغ نسبتهم 13.5% وينطبق عليهم ما قاله العلماء في الفئة الأولى ولكن بدرجة أقل منها. (كحيل، 2014، صفحة 23)

- العاديون في الصحة النفسية: وتبلغ نسبتهم 68% من المجتمع، وهم أصحاء نفسياً بدرجة متوسطة، أخطأؤهم محتملة وتظهر عليهم الصحة النفسية في السراء ومظاهر الوهن في الضراء، حيث يشعرون بالشقاء والتوتر عند إصابتهم بمصيبة، ولكن بدرجة محتملة، يمكن تبديلها وتغييرها بالإرشاد والتوجيه.

- الواهنون نفسياً بدرجة ملحوظة: نسبتهم 13.5% ويطلق عليهم علماء النفس غير الأسوياء أو المنحرفين نفسياً أو المرضى نفسياً، فعند علماء التحليل النفسي لديهم أنا ضعيف، غير قادر على تحقيق التوازن بين مطالب الأنا الأعلى والهو والواقع، أما عند علماء السلوكية فهم أشخاص سيئو التوافق مع المجتمع وسلوكياتهم غير مقبولة، أما علماء المدرسة الإنسانية فيرونهم فاشلين في تحقيق الذات و في إثباتهم، وتشمل هذه الفئة فئات فرعية مثل المضطربين نفسياً، المجرمين، والمضطربين عقلياً، وضعاف النفس، مدمني الخمر، والمخدرات، والمنحرفين جنسياً.

- الواهنون نفسياً بدرجة كبيرة: وتبلغ نسبتهم 2.5% من المجتمع، وهؤلاء تتخضع لديهم الصحة النفسية بدرجة كبيرة، فتزداد مشكلاتهم وتتعمق ويسوء توافقهم وقد يفقدون صلتهم بالواقع، كما يصبح وجودهم بين الناس خطراً عليهم وعلى غيرهم، ومنهم المضطربون عقلياً والمجرمون، وهؤلاء يحتاجون إلى العلاج والرعاية في مراكز ومصحات متخصصة (كحيل، 2014، صفحة 23).

ومن خلال ما سبق ذكره نستخلص أن الصحة النفسية تختلف من شخص لآخر كُ حسب بيئته ومجتمعه، فهناك من يتمتع بصحة نفسية جيدة حيث يكون لديه علاقات إيجابية وقادراً على تحقيق أهدافه، وهناك من يكون مستوى صحته النفسية متوسطاً فيكون يعاني من بعض المشكلات كالقلق والتوتر لكنها لا تعرقل سير حياته بشكل كبير، ومنه من يكون مستوى

صحته النفسية سيء يعاني من مشكلات خطيرة كالاكتئاب، حيث تؤثر عليه بشكل كبير ويحتاج إلى مساعدة لتخطي هذه المشكلات.

### ب نسبية الصحة النفسية:

الصحة النفسية ليست حالة استاتيكية (ثابتة) إما أن تتحقق أو لا تتحقق، بل إنها حالة ديناميكية (متحركة) نشطة ونسبية تتغير من فرد إلى فرد كما تتباين صفات عديدة كالطول والذكاء والاندفاع والسيطرة وحسن المعشر، كما يمكن أن تتغير من وقت إلى آخر لدى الفرد الواحد وإن كان ذلك في حدود ضيقة، فمن الخصائص المهمة التي تميز الصحة النفسية أنها ذات دوام نسبي وأن مؤثراتها تتغير تبعا لعدد من المتغيرات (خوج، 2010، صفحة 64).

والصحة النفسية: حالة إيجابية دائمة نسبيا فهي نسبية إذن وليست مطلقة، بل إنها نشطة متحركة ونسبية وتتغير من فرد إلى آخر، أي: إما أن تتحقق أو لا تتحقق. ومن وقت إلى آخر عند الفرد نفسه، كما تتغير بتغير المجتمعات • وهذا هو المقصود بنسبيتها.

### نسبية الصحة النفسية من فرد إلى آخر:

حيث يختلف الأفراد في درجة صحتهم النفسية، كما يختلفون من حيث الطول والوزن والذكاء والقلق، فالصحة النفسية نسبية غير مطلقة، ولا تخضع لقانون (الكل أو لا شيء) فكاملها التام غير موجود، وانتفاؤها الكلي غير موجود إلا قليلا جدا فلا يوجد شخص كامل في صحته النفسية، كما هو الحال في الصحة الجسمية.

وأیضا لا يكاد يكون هناك شخص تنتفي لديه علامات الصحة النفسية ومظاهرها • فمن الممكن أن نجد بعض الجوانب السوية (الإيجابية) لدى أشد الناس اضطرابا. (خوج، 2010، صفحة 64)

## نسبية الصحة النفسية لدى الفرد الواحد من وقت إلى آخر:

لا يوجد شخص يشعر في كل لحظة من لحظات حياته بالسعادة والسرور، كما أن الفرد الذي يشعر بالتعاسة والحزن طول حياته غير موجود أيضا.

فالشخص يمر بمواقف سارة وأخرى غير سارة، وتستخدم الاختبارات والمقاييس النفسية لتحديد درجة الفرد ومركزه على بعد متدرج (سلم تقدير ذي بعدين) الصحة النفسية مقابل الشذوذ، ولكن يجب أن نذكر أن الشخص الذي يتمتع بدرجة مرتفعة من الصحة النفسية يتميز بأن لديه درجة مرتفعة من الثبات النسبي أيضا، في حين أن الدرجة المنخفضة من الصحة النفسية تتميز بالتغير والتذبذب من وقت إلى آخر. (خوج، 2010، صفحة 65).

## نسبية الصحة النفسية تبعا لمراحل النمو:

إن مفهوم السلوك السوي الذي يدل على الصحة النفسية هو مفهوم نسبي أيضا مرتبط بمراحل النمو التي يمر بها الفرد.

فقد يعد سلوك ما سويا في مرحلة عمرية معينة مثل: (رضاعة ثدي الأم حتى السنة الثانية) ولكنه غير سوي إذا حدث في سن الخامسة. كما أن مص الإصبع سلوك سوي طبيعي في الأشهر الأولى من عمر الطفل ولكنه مشكلة سلوكية إذا حدث بعد السادسة، ومثله أيضا التبول اللاإرادي فهو سلوك سوي في العام الأول، ولكنه مشكلة سلوكية بعد الخامسة.. وهكذا (خوج، 2010، صفحة 65)

## نسبية الصحة النفسية تبعا لتغير الزمان:

السلوك السوي الذي هو دليل الصحة النفسية، يعتمد على الزمان أو الحقبة التاريخية الذي حدث فيه هذا السلوك، فقد كان اللص لا يعاقب في أسبارطة بل كل سلوكه هذا دليل ذكاء وفطنة، وفي العصر الإسلامي (وخاصة العباسي). (خوج، 2010، صفحة 66).

سوغ بعضهم سرقة الكتب لأن الشخص إنما يسرق شيئاً شريفاً، فالحكم على السلوك الدال على الصحة النفسية يختلف إذن عبر العصور والأزمان. (خوج، 2010، صفحة 66).

#### نسبية الصحة النفسية تبعاً لتغير المجتمعات:

لأن السلوك الذي يدل على الصحة النفسية يختلف باختلاف عادات وتقاليد المجتمعات. فهناك قبائل تربي أفرادها على سلوك الاعتداء والعنف ودحر الآخرين، والكسب في حين أن هناك قبائل تربي أفرادها على كظم الانفعال وإظهار التسامح .

وعموماً فالحكم على الصحة النفسية يختلف تبعاً لعوامل: الزمان والمكان والمجتمعات، ومراحل النمو عند الإنسان، ويجب أخذ كل هذه المتغيرات بعين الاعتبار عند إطلاقنا الحكم على الصحة النفسية ولذلك نقول: إنها نسبية (خوج، 2010، صفحة 66).

نستخلص أن الصحة النفسية ليست حالة ثابتة بل هي تختلف من فرد إلى آخر ومن مجتمع لآخر، من الممكن أن يكون ما يعتبر سلوكاً طبيعياً في ثقافة ما قد يعتبر سلوكاً غير طبيعي في ثقافة أخرى أو ما يعتبر أمر عادي في مرحلة معينة من العمر يكون غير عادي في مرحلة عمرية أخرى، وما يكون مقبولاً في مدة زمنية محددة يصبح غير مقبول في مدة أخرى، ببساطة يمكننا القول أن الصحة النفسية نسبية، غير ثابتة وتختلف حسب الظروف، حتى بين الشخص ونفسه.

#### 5. مناهج الصحة النفسية:

##### المنهج الإنمائي:

يركز هذا المنهج على الأفراد الأسوياء وصولاً بهم إلى أقصى درجة ممكنة من الصحة النفسية والتكيف. (الشربيني، 2014، صفحة 17)

إنه يدرس مثلا قدرات الأفراد وإمكاناتهم وتطويرها وتوجيهها لتحقيق الفعالية والكفاية والسعادة، إن للمؤسسات التربوية والاجتماعية دورا هاما في حسن رعاية أطفالها، ونشئتهم تنشئة اجتماعية سوية حتى يتم تنمية طاقتهم، وقدراتهم واستثمارها وتحقيقها. (الشربيني، 2014، صفحة 17)

### المنهج الوقائي:

يشير سوييف إلى أن مصطلح الوقاية يعني: مجموع التدابير التي تتخذ تحسبا لوقوع مشكلة، أو لنشوء مضاعفات لظروف بعينها أو لمشكلة قائمة بالفعل، ويكون هدف هذه التدابير القضاء الكامل أو القضاء الجزئي على إمكان وقوع المشكلة أو المضاعفات أو المشكلة ومضاعفاتها.

هناك ثلاثة أشكال من الوقاية هي:

### 1 - الوقاية من الدرجة الأولى:

تركز الوقاية من الدرجة الأولى على الإجراءات والتدابير التي يمكن اتخاذها لمنع حدوث المشكلة، وترتكز على الإرشاد الوراثي، والإرشاد قبل الولادة والوقاية المستمرة للجنين قبل ولادته، والجهود التي تبذل في إطار تحسين برامج التخطيط الأسري. (الشربيني، 2014، صفحة 17)

وتقديم خدمات الرعاية للأم الحامل من حيث الاهتمام الطبي والتعليم الأسري الوالدي يكون من شأنه أن يقي الأسرة من ولادة طفل معوق فهو يتيح لهم تحديد مضاعفات الحمل، وأسباب نقص الوزن عند ولادة الطفل والمخاطر وصعوبات التنفس (الشربيني، 2014، صفحة 18)

**2 - الوقاية من الدرجة الثانية (الوقاية الثانوية):**

تتركز الوقاية من الدرجة الثانية على التدابير التي تكفل التقليل من استمرارية حدوث الاضطراب، وتزويد الأطفال ببرامج تعليمية قبل دخولهم المدرسة، وتقديم العلاج المؤثر وذلك من خلال رعاية الطفل حديث الولادة والتثقيف الوالدي. (الشربيني، 2014، صفحة 18).

وتقديم الخدمات الاجتماعية طويلة الأمد، والرعاية الطبية ونظام التغذية وتتجلى تضمينات الاكتشاف المبكر والتدخل العلاجي المبكر بالنسبة للعمل الوقائي فيما يمكن أن نسميه التشخيص المبكر للاضطرابات النفسية وهي مسألة حيوية وضرورية. لذلك كان من الضروري تطوير أساليب التعرف علي المشكلات الصحية والنفسية والاجتماعية منذ ميلاد الطفل، وتتضح هذه الضرورة لأن التشخيص المبكر والعلاج المبكر يساعد علي عملية التقدم النمائي للطفل، بمعنى آخر يكون الطفل أكثر قدرة على تحقيق التوافق مع ظروف بيئته بشكل أسرع عندما يتم التعرف علي مشكلاته منذ وقت مبكر بما يتيح فرصة البدء في برنامج لاستئارة العمليات المعرفية والواجبات النمائية الأخرى. (الشربيني، 2014، صفحة 18).

**3 - الوقاية من الدرجة الثالثة:**

تركز الوقاية من الدرجة الثالثة على التقليل من المشكلات المترتبة علي الاضطرابات النفسية والعقلية والإعاقات، وتعمل علي تحسين أداء الفرد وتركز على تنظيم البيئة التعليمية والاجتماعية بهدف رئيس هو علاج الاضطرابات مع الإدارة الناجحة، وتمثل هدف أولي ورئيس لمساعدة الفرد علي الإفادة بما لديه من قدرات وإمكانيات وتوظيفها بصورة ملائمة، ومع التقدم في معارفنا العلمية عن كيف يدرك الأطفال العالم من حولهم يتم إعادة توجيه مصادر الخدمة الاجتماعية والتعليمية لمقابلة احتياجاتهم (الشربيني، 2014، صفحة 18).



وهي تعمل كذلك على تجنب تحول الاضطراب إلى الحالة المزمنة وذلك من خلال التدخلات العلاجية المتأخرة نسبياً، بهدف منع حدوث مضاعفات أكثر من خلال التأهيل النشط، والاستيعاب الاجتماعي (زهران، 2005، صفحة 12).

ويتضمن الوقاية من الوقوع في المشكلات والاضطرابات والأمراض النفسية. ويهتم بالأسياء والأصحاء قبل اهتمامه بالمرضى ليقدم من أسباب الأمراض النفسية بتعريفهم بها وإزالتها أولاً بأول. (زهران، 2005، صفحة 12).

ويرعى نموهم النفسي السوي ويهيئ الظروف التي تحقق الصحة النفسية. وللمنهج الوقائي مستويات ثلاثة تبدأ بمحاولة منع حدوث المرض ثم محاولة خيصة في مرحلته الأولى بقدر الإمكان ثم محاولة تقليل أثر إعاقته وإزمان المرض. وتتركز الخطوط العريضة للمنهج الوقائي في الإجراءات الوقائية الحيوية الخاصة بالصحة العامة والنواحي التناسلية، والإجراءات الوقائية النفسية الخاصة بالنمو النفسي السوي ونمو المهارات الأساسية والتوافق المهني والمساندة أثناء الفترات الحرجة والتنشئة الاجتماعية السليمة، والإجراءات الوقائية الاجتماعية الخاصة بالدراسات والبحوث العلمية، والتقييم والمتابعة، والتخطيط العلمي للإجراءات الوقائية. ويطلق البعض على المنهج الوقائي اسم « التحصين النفسي (زهران، 2005، صفحة 12).

### المنهج العلاجي:

يختص هذا المنهج بتقديم الخدمات العلاجية للمرضى أو أولئك الذين يعانون من سوء التوافق بشتى أشكاله، أو من الاضطرابات النفسية والعقلية وذلك عن طريق كفالة الوسائل واتخاذ الأساليب اللازمة لمساعدة هؤلاء الأفراد على تجاوز تلك الاضطرابات وبلوغ حالة التوافق الجيد والصحة النفسية السليمة (الشربيني، 2014، صفحة 19)

ويتضمن علاج المشكلات والاضطرابات والأمراض النفسية حتى العودة إلى حالة التوافق والصحة النفسية ويهتم هذا المنهج بأسباب المرض النفسي وأعراضه وتشخيصه وطرق علاجه وتوفير المعالجين والعيادات والمستشفيات النفسية (زهرا، 2005، صفحة 12).

تشغل مناهج الصحة النفسية مكانة مهمة لأنها تسعى كلها للوصول إلى هدف موحد وهو تحقيق صحة نفسية جيدة للفرد، حيث يهدف المنهج النمائي إلى تنمية وتعزيز قدرات الفرد العادي لزيادة كفاءته ونجاحه، بينما يهدف المنهج الوقائي إلى الوقاية من الاضطرابات النفسية عن طريق الكشف المبكر عن المشاكل والتقليل من العوامل التي تؤدي لها وتعزيز العوامل التي تحسن من الصحة النفسية، ويهدف المنهج العلاجي إلى علاج الاضطرابات والمشاكل النفسية لدى الأفراد عن طريق التشخيص الجيد وطرق العلاج الصحيحة.

## 6. نظريات الصحة النفسية:

### 1.6. التحليل النفسي والصحة النفسية:

يرى فرويد (Freud) بأن القدرة على الحب والحياة هما معيار الصحة النفسية، فالإنسان السليم نفسياً هو الإنسان الذي تمتلك (الأنا) لديه القدرة الكاملة على التنظيم والإنجاز، ويمتلك مدخلا لجميع أجزاء (الهو) ويستطيع ممارسة تأثيره عليه، ولا يوجد هناك عداء طبيعي بين (الأنا) و (الهو)، بل هما ينتميان لبعضهما البعض ولا يمكن فصلهما في حالة الصحة. ويمثل (الأنا) الأجزاء الواعية والعقلانية من الشخص، في حين الدوافع والغرائز اللاشعورية في (الهو) حيث تتمرد وتتشق في حالة العصاب (الاضطراب النفسي) وتكون في حالة الصحة النفسية مندمجة بصورة مناسبة، كما إن هذا النموذج يضم (الأنا الأعلى) وهنا يفترض فرويد (Freud) في حالة الصحة النفسية تكون القيم الأخلاقية العليا للفرد إنسانية ومبهجة، في حين تكون في حالة العصاب مثارة ومتهيجة من خلال تصورات أخلاقية جامدة ومرهقة وبناء على ذلك يظهر أن التحليل النفسي يأخذ القيم بعين الاعتبار. (غالي، 2013، صفحة 26)

فهو يحدد قيما معينة، تعد من وجهة نظر التحليل النفسي من ضمن الكفاءات النفسية التي يفترض أن يسعى الإنسان إلى تحقيقها، فمن الشائع أن فرويد (Freud)

قد لاحظ وجود نقص في الإنجاز أو الكفاءة عند المضطربين بحيث يكون هؤلاء منهمكين أو مستنزفين في الكبت والإسقاط والأحكام المسبقة إلى درجة تقل معها فرصتهم في الحياة الفعالة، وبهذا المعنى يكون العصاب الوسيط بين الصحة و المرض.

ويشكل تقييدا جزئيا لمجالات متفرقة من الحياة وبالتالي لا يشكل نمط حياة العصابي أمرا مرضيا، غير أنه من خلال تشويبه أو تقييده الكمي لواحد من جوانب الحياة وممارستها لا يمكن اعتباره أمرا سليما أو صحيا.

كما أشارت نظرية فرويد الكلاسيكية إلى وجود فروق بين الجنسين في الصحة النفسية ورجحت ذلك لصالح الذكور على اعتبارهم أكثر سلامة نفسيا ولقد ساد هذا الرأي وفتح مجالا واسعا للبحوث والدراسات (غالي، 2013، صفحة 26).

## 2.6. علم النفس الفردي والصحة النفسية:

يختلف علم النفس الفردي والذي يمثله أدلر (Adler) عن التحليل النفسي التقليدي حول معيار الصحة النفسية، فقد اعتبر أدلر (Adler) العصاب شكلا خاطئا من أسلوب الحياة والشذوذ الاجتماعي وانطلاقا من الاستنتاج الذي توصل إليه أدلر adler أن المجتمع يشكل بنية أساسية للمخلوق الإنساني لا يمكن إلغاؤها أو إبطالها، فقد حدد علم النفس الفردي مصطلح (الشعور الجماعي) معيار للصحة النفسية وللتفريق بين العصاب (الاضطراب النفسي) والسواء، واستنادا إلى ذلك يعد السلوك النافع للمجتمع سلوكا صحيا، وتوجد ثلاثة مجالات حياتية تعبر الصحة النفسية عن نفسها من خلالها وهي الثنائيات التالية: (الحب/ الشراكة/ العمل/ المهنة/ المجتمع/ الصداقة). (غالي، 2013، صفحة 27).

ويشير البعدان الأول والثاني إلى معيار فرويد freud في الصحة النفسية والمتمثل في أن الإنسان السليم هو القادر على الحب والعمل، حيث أن القدرة على الإنجاز في كل من هذين البعدين تلعب دورا هاما، ويذكرنا البعد الثالث بالمسلمة القائلة أن الإنسان عبارة عن مخلوق اجتماعي بالدرجة الأولى.

ومن خلال الإجابة عن المهمات الحياتية الثلاثة المذكورة أعلاه يتجلى (الشعور الجماعي) وحسب أدلر (adler) لا يمكن اعتبار الإنسان سليما نفسيا إلا عندما يتناسب طموحه مع سعادة المجتمع ويلتزم أخلاقيا بتحقيق عالم أكثر إنسانية(غالي، 2013، صفحة 27).

### 3.6. السلوكية والصحة النفسية:

تدور النظرية السلوكية حول عملية التعلم، وتعتبر المادة بمثابة المفهوم الأساسي في نظريتهم عن السلوك، وهي محور الشخصية، ولذلك السلوكيون ينظرون إلى الإنسان كتنظيم معين من عادات اكتسابها أو تعلمها ويؤكدون في نظريتهم على أهم العوامل البيئية التي يتعرض لها الفرد في أثناء نموه والاضطراب الانفعالي الاجتماعي عند السلوكيين هو نتيجة عامل من العوامل أما الصحة النفسية السليمة عند السلوكيين فهي اكتساب الفرد لعادات مناسبة ويقصد بها تلك التي تناسب مع البيئة التي يعيش فيها الفرد، وهي العادات التي يتقبلها أفراد المجتمع واستحسنوا إكسابها لأبنائهم، لأنها تساعد الفرد على أن يحيا حياة فعالة ناجحة مع الآخرين من خلال مواجهة مختلف المواقف وفي هذه الحالة هو ذو صحة نفسية سليمة، وإن فشل في اكتساب هذه العادات أو اكتسب عادات لا تتناسب ما اتفق عليه المجتمع من عادات فهو في صحة نفسية سيئة أو مضطرب انفعاليا، وهكذا فالمحك المستخدم هنا للحكم على صحة الفرد وهو محك اجتماعي لأن النظرية السلوكية تعتبر البيئة من أهم العوامل التي تعمل على تكوين الشخصية. (غالي، 2013، صفحة 27)

## 4.6. الوجودية والصحة النفسية:

يعتمد المنحى الوجودي في علم النفس على المنحى الفينومونولوجي في نظرتة إلى الإنسان، ولعل أبسط تعريف لهذا المنحى وهو ما يسوقه لينج (ling) حيث يقول: (الفينومونولوجية الاجتماعية هي ذلك العلم الذي يدرس خبرتي وخبرة الآخرين، والعلاقة بين خبرتي عنك وخبرتك عني، ويهتم كذلك بدراسة سلوكك وسلوكي كما أخبره، (غالي، 2013، صفحة 28)

وسلوكي كما تخبره أنت ويصف هؤلاء المفكرون إنسان القرن العشرين في عمله واغترابه بأنه (غريب عن الله وغريب عن الآخرين وغريب عن نفسه) ويدفعه الإطار الاجتماعي الذي يعيش فيه إلى إدراك هذه العزلة الوجودية أو الاغتراب الوجودي إلى وقوعه صريعا للقلق الوجودي ومن تم الى الاضطراب النفسي، إذ يعيش إنسان القرن العشرين في إطار اجتماعي حدد له مآله ومستويات طموحه وحدد له حاجاته وما ينبغي إشباعه وما لا يجب إشباعه، وحتى إن بدا للفرد أنه اختار ما يود عمله، فهو لم يختار سوى ما يفرضه عليه الإطار الاجتماعي ومعنى ذلك أنه يدرك إمكاناته، وأن يكون حرا في تحقيق ما يريد وبالأسلوب الذي يختاره، وأن يدرك نواحي ضعفه وأن يتقبلها وأن يكون مدركا لطبيعته هذه الحياة بما فيها من متناقضات والتي تعد سمة من سمات الحياة، وعليه أن ينجح في الوصول إلى تنظيم معين من القيم يكون بمثابة إطار له في حياته، ولن يحدث ذلك إلا إذا واجه الإنسان نفسه بصدق وأمانة (غالي، 2013، صفحة 28).

## 5.6. الإنسانية والصحة النفسية:

يرى أصحاب هذا المذهب أن الإنسان في نشاط مستمر وهاذف أي أن ما يدفعه إلى النشاط رغبته في تحقيق أهداف معينة، وقد ظهرت عدة مصطلحات جديدة تعبر عن هذه الأهداف مثل: تحقيق الذات- الوجود- التلقائية- النمو الابتكار. (غالي، 2013، صفحة 29)

وكلها تحمل معنى التطور وتحقيق الإمكانيات التي زود بها الإنسان وعليه يقوم هذا المنحى على أسس تختلف عن تلك التي تقوم عليها النظريات التقليدية، ويقدم نظرة متفائلة عن الإنسان وحياته ومستقبله، ويرى أن الإنسان كائن حي خير بطبيعته، فالفرد في نظرهم حر يختار من الحياة الأسلوب الذي يتناسب معه والذي ينفرد به من غيره، وهو في سعي دائم لمعرفة معنى حياته ومعنى وجوده، وقد يكون هذا المعنى في صورة هدف يسعى إليه أو فيلتزم بها. (غالي، 2013، صفحة 29)

حيث لها دور كبير وتحتل مرتبة أساسية في التنظيم الدافعي له والفرد لن يشعر بمعنى الحياة إذا لم يكن قادرا على تحقيق أهدافه أو حرا في اختيار القيم التي تتناسب معه والتي يلتزم بها فيما بعد لذلك الصحة النفسية لدى أصحاب هذا المنحى تعني الحالة النفسية لمن استطاع أن يصل في حياته إلى مستوى متكامل من الإنسانية، حيث هناك عدد من المؤشرات والدلائل التي تحدد معنى الإنسانية الكاملة منها: حرية الفرد، القدرة على التعاطف مع الآخرين، حبه لهم، الالتزام بالقيم العليا كالحق، الخير، الجمال وكل هذا يعد تعبيراً عن الصحة النفسية السليمة (غالي، 2013، صفحة 29).

من خلال عرض النظريات المفسرة للصحة النفسية نلاحظ أن كل نظرية تركز على جانب معين في الفرد وتُرجع إليه تفسير أفكارها التي تبنتها حيث تركز السلوكية على أن السلوك يتعلم من خلال التفاعل مع البيئة بينما تركز النظرية الانسانية على أهمية تحقيق الذات و أن جميع الأفراد لديهم دافع فطري للسعي لتحقيقه، وتشير النظرية التحليلية النفسية إلى أن شخصية الفرد تتكون من ثلاثة مكونات أساسية وهي: الهو، الأنا والأنا الأعلى، حيث يرى فرويد أن الأنا يمثل الأجزاء الواعية والعقلانية من الشخص، وهكذا فكل نظرية تهتم وتفسر الصحة النفسية للفرد بفكرة معينة تختلف عن النظريات الأخرى.

## 7. الصحة النفسية للمراهق:

تشكل المراهقة مرحلة فريدة وتكوينية من حياة الإنسان. ويمكن لتغيرات بدنية وعاطفية واجتماعية متعددة، بما في ذلك المعاناة من الفقر أو إساءة المعاملة، أن تجعل المراهقين عرضة لمشكلات الصحة النفسية كما تقول منظمة الصحة العالمية. وعلى الصعيد العالمي، تشير التقديرات إلى أن شخصاً من بين كل 7 أشخاص (14%) ممن تتراوح أعمارهم بين 10 و19 عاماً يعانون اعتلالات صحية نفسية. (درة، 2022، صفحة 252)

ومع ذلك لا تزال هذه الحالات غير معترف بها وغير معالجة إلى حد كبير. وعلى وجه الخصوص، يتعرض المراهقون الذين يعانون مشكلات نفسية للاستبعاد الاجتماعي والسلوكيات المجازفة ويتعرض بعض المراهقين أكثر من غيرهم للإصابة باعتلالات الصحة النفسية بسبب ظروفهم المعيشية أو عدم حصولهم على دعم. ويشمل ذلك المراهقين الذين يعيشون في أوضاع حالات إنسانية صعبة وهشة، والمراهقين الذين يعانون مرضاً مزمناً أو إعاقة. كما أن الاضطرابات العاطفية شائعة في صفوف المراهقين. واضطرابات القلق (التي قد تنطوي على الذعر أو القلق المفرط) هي الاضطرابات الأكثر انتشاراً لديهم، ويشترك الاكتئاب والقلق في بعض الأعراض المتماثلة، بما في ذلك التغيرات السريعة في المزاج. إن الانتحار هو ثالث سبب للوفاة في صفوف الأشخاص الذين في هذه الفئة العمرية. ونظراً لأن معدلات مشكلات الصحة العقلية لدى المراهقين تصل إلى معدلات وبائية، طرح عدد من علماء الصحة النفسية تدخلاً جديداً يعيد صياغة الطريقة التي ينظرون بها إلى الضغوطات يُظهر تطوراً كبيراً في تحسين الصحة النفسية والفسولوجية، نظراً لأزمة الصحة العقلية المتزايدة بشكل كبير بين المراهقين، أعلنت الأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال، جنباً إلى جنب مع العديد من المنظمات الطبية الأخرى، مؤخراً حالة طوارئ وطنية في الصحة العقلية للأطفال. في حين أن العديد من العوامل المجتمعية لها صلة وثيقة. (درة، 2022، صفحة 252)

أجرى باحثون في جامعة روتشستر مؤخرًا دراسة ركزت على الضغوط اليومية العادية التي يواجهها المراهقون، مثل كيف ينظر إليهم الآخرون. قال عالم النفس جيريمي جاميسون، الذي أشرف على الدراسة، لمركز أخبار جامعة روتشستر: (بالنسبة للمراهقين، لطالما كان التسلسل الهرمي الاجتماعي، والمقارنات الاجتماعية، وتقييمات الأقران أمرًا مهمًا، ولكنه الآن موجود طوال الوقت... يتلقى الأشخاص تدفقًا يوميًا من عدد مرات الإعجاب وعدم الإعجاب والتعليقات عبر وسائل التواصل الاجتماعي، مما يؤدي إلى حالة مستمرة من التقييم الاجتماعي. إنها واحدة من أكثر الأشياء ضررًا التي رأيناها للمراهقين (في حين أن هذه الضغوطات التقييمية الاجتماعية (يمكن أن تؤدي مباشرة إلى الاكتئاب والقلق، فإن الطريقة التي يتعامل بها المراهقون معهم، كما يقول الخبراء، هي التي تحدد النتيجة النفسية. في حين أن التفكير التقليدي يرى الإجهاد أنه سيء. (درة، 2022، صفحة 252)

كما يقول جاميسون، (لكن الإجهاد هو سمة طبيعية ومميزة للمراهقة. بالنسبة لأولئك الذين يدرسون العمليات وعلم النفس الفسيولوجي، فإن الإجهاد هو مجرد طلب للتغيير - إنه ليس جيدًا ولا سيئًا). ويقول الخبراء إنه عندما يتجنب المراهقون التوتر، فإنهم يخسرون فرصة النمو من المواقف التي لا مفر منها والتي تسبب ذلك. تم تطوير التدخل الذي طوره جاميسون وزملاؤه بفكرة أن كيفية استجابتنا للتوتر يمكن أن تؤدي إما إلى مشكلات الصحة العقلية أو المرونة. يتألف هذا التدخل من وحدة تدريبية عبر الإنترنت مدتها 30 دقيقة. ويتخذ التدخل منهج تحسين الإجهاد المحدد في الدراسة على أنه تعلم الانخراط بشكل إيجابي مع الضغوط الاجتماعية والأكاديمية الصارمة ولكن المفيدة، بدلاً من السعي العشوائي لتقليل التوتر أو تجنبه. يعمل التدريب الذاتي عبر الإنترنت من خلال مساعدة المراهقين على تطوير ما يسميه الباحثون العقلية التأزيرية. الأول هو عقلية النمو، وهي فكرة أنه يمكن تطوير ذكاء الفرد استجابةً لتحد ما (درة، 2022، صفحة 252)



والآخر هو ما يسميه الباحثون عقلية الإجهاد يمكن أن تعزز القوة. يقول جاميسون إن الفكرة الرئيسية هي أن هذا النهج هو تعليم الناس كيف يمكن أن يكون التوتر مفيداً. إنها حقاً فكرة كبيرة وجديدة لكثير من الناس. لا يُنظر إلى الإجهاد عادةً على أنه شيء مفيد وقابل للتكيف، بل يُنظر إليه على أنه شيء ضار. نحن نحاول حقاً العمل ضد هذا الاعتقاد الخاطئ(درة، 2022، صفحة 252).

### خلاصة:

من خلال هذا الفصل يتبين لنا أنه للصحة النفسية تعاريف عديدة تختلف من وجهات نظر عدة علماء لذا يصعب تحديد تعريف واحد لها، ومن خلال المظاهر التي ذكرناها نستطيع التعرف على الفرد السوي والمتمتع بصحة نفسية جيدة عن غيره وخصائصه التي تُظهر عليه تمتعه بصحة نفسية، والعوامل التي تؤثر فيها، وأخيراً تطرقنا لأهميتها بالنسبة للفرد والجماعة وضرورة دراستها والاطلاع عليها.

**الجانب الميداني**

## الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد

1. منهج الدراسة
2. مجتمع وعينة الدراسة
3. حدود الدراسة
4. أدوات الدراسة
5. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

خلاصة

## تمهيد:

بعد عرضنا للدراسات السابقة وكذا الاطار النظري لمتغيري الدراسة (مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني والصحة النفسية لدى المراهق المتمدرس)، سنتطرق في هذا الفصل إلى عرض الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، والمتمثلة في تحديد منهج البحث المناسب، العينة ومجتمعها، أيضا الأساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة.

**1. منهج الدراسة:**

يعتبر استخدام المنهج البحثي المناسب أمر أساسي في البحث العلمي، حيث يتم اعتماده في مختلف مراحل الدراسة، ونظرا لموضوع دراستنا (دور مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق الصحة النفسية لدى المراهق المتمدرس)، فقد استخدمنا المنهج الوصفي بأسلوبه الاستكشافي الذي يعتبر المنهج الأنسب لموضوع الدراسة والطريقة الأمثل للإجابة على التساؤل المطروح.

يهدف المنهج الوصفي إلى وصف الظواهر أو الحالات بدقة وبطريقة منظمة، بينما يعتمد المنهج الاستكشافي على دراسة دقيقة ومفصلة للموضوع دون تحديد فرضيات محددة مسبقا.

**1. مجتمع وعينة الدراسة:****- مجتمع الدراسة:**

يتكون مجتمع الدراسة من تلاميذ سنوات 1 و2 و3 ثانوي من ثانوية هالي عبد الكريم، حيث بلغ عددهم الكلي: 765 تلميذا وتلميذة.

**- عينة الدراسة:**

العينة تعتبر جزءا من الكل، بمعنى أنها مجموعة من الأفراد يأخذون من المجتمع الأصلي، وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على عينة اختيرت بطريقة قصدية.

وتتحدد عينة هذه الدراسة بمجموعة من التلاميذ بثانوية هالي عبد الكريم ببلدية قمار عددهم 170 تلميذا وتلميذة، حيث يمثلون نسبة 22% من المجتمع الأصلي.

## 2. حدود الدراسة:

الحدود المكانية: ثانوية الشهيد هالي عبد الكريم ببلدية قمار.

الحدود البشرية: تلاميذ ثانوية هالي عبد الكريم ببلدية قمار.

الحدود الزمنية: من شهر ديسمبر 2023 إلى شهر ماي 2024.

## 3. أدوات الدراسة:

اعتمدنا على أداة تمثلت في استبيان حيث يعتبر "صيغة محددة من الفقرات والأسئلة تهدف إلى جمع البيانات من أفراد الدراسة، حيث يطلب منهم الإجابة عنها بكل حرية" (دياب، 2003، صفحة 52) وتكون الاستبيان من 35 بندا يشمل 3 محاور وهي:

جدول رقم (04): يوضح محاور الاستبيان وعدد البنود التابعة لكل محور

عدد البنود	المحاور
35/25/11/10/9/8/6/5/4/2	محور الإعلام
28/24/23/22/20/19/18/17/16/14/13/12/7/3/1	محور المتابعة
34/33/32/31/30/29/27/26/21/19/15	محور التقييم

جدول رقم (05): يوضح عدد البنود السلبية والإيجابية لأداة الدراسة

البنود الإيجابية	البنود السالبة
22/19/17/16/15/14/13/10/7/5/4/3/2	28/26/21/20/18/12/11/9/8/6/1
35/34/33/31/30/27/25/24/23	32/29

تم عرض النسخة الأولية من الاستبيان ( الملحق رقم 01 ) على مجموعة من الدكاترة المحكمين في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، وقد تم أخذ ملاحظاتهم بعين الاعتبار للوصول إلى النسخة النهائية من الاستبيان (الملحق رقم 02) وكانت ملاحظاتهم كالتالي:

بناء على آراء المحكمين تم تصحيح بعض الأخطاء اللغوية في بعض البنود.

مثال: قمت بالتحدث مع مستشار التوجيه حول مشاكل النفسية .

التصحيح: أقصد مكتب مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني حينما تواجهني مشكلات نفسية.

وتم استبدال بعض البنود من محور التقييم إلى محور المتابعة النفسية مثال: يقوم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني على تشجيعي على زيادة قدرتي للحصول على نتائج جيدة.

#### وصف الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

##### الصدق:

لقد تم الاعتماد في حساب صدق المقياس لهذه الدراسة على طريقة الاتساق الداخلي أي ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه وارتباط البعد بالدرجة الكلية للمقياس والجداول الآتية يوضحون ذلك:

جدول رقم (06): يوضح ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه (الإعلام)

رقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
01	0.31	0.05	07	0.62	0.01
02	0.76	0.01	08	0.51	0.01
03	0.52	0.01	09	0.58	0.01
04	0.68	0.01	10	0.66	0.01
05	0.63	0.01	11	0.58	0.01

06	0.78	0.01	١	١	١
----	------	------	---	---	---

يتبين من خلال الجدول رقم (06) أن معاملات الارتباط بين درجة البند ودرجة البعد الذي ينتمي إليه تراوحت ما بين (0.31 - 0.78) وهي معظمها دالة عند مستوى الدلالة 0.01 و0.05 وهي دالة على درجات مرتفعة من الصدق ويعني اتساق بعد الاعلام مع فقراته.

جدول رقم (07): يوضح ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه (المتابعة النفسية)

رقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
12	0.66	0.01	19	0.36	0.05
13	0.38	0.05	20	0.72	0.01
14	0.51	0.01	21	0.77	0.01
15	0.47	0.01	22	0.59	0.01
16	0.61	0.01	23	0.67	0.01
17	0.48	0.01	24	0.35	0.05
18	0.56	0.01	25	0.64	0.01

يتبين من خلال الجدول رقم (07) أن معاملات الارتباط بين درجة البند ودرجة البعد الذي ينتمي إليه تراوحت ما بين (0.36 - 0.77) وهي معظمها دالة عند مستوى الدلالة 0.01 و0.05 وهي دالة على درجات مرتفعة من الصدق ويعني اتساق بعد المتابعة النفسية مع فقراته.

جدول رقم (08): يوضح ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه (التقييم)

رقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
26	0.37	0.05	31	0.35	0.05
27	0.47	0.01	32	0.39	0.05
28	0.51	0.01	33	0.48	0.01
29	0.35	0.05	34	0.34	0.05



0.01	0.63	35	0.01	0.41	30
------	------	----	------	------	----

يتبين من خلال الجدول رقم (08) أن معاملات الارتباط بين درجة البند ودرجة البعد الذي ينتمي إليه تراوحت ما بين (0.34 - 0.63) وهي معظمها دالة عند مستوى الدلالة 0.01 و0.05 وهي دلالة على درجات مرتفعة من الصدق ويعني اتساق بعد التقييم مع فقراته.

جدول رقم (09): يوضح ارتباط درجة البعد بالدرجة الكلية للاستبيان

رقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الاعلام	0.48	0.01
المتابعة النفسية	0.61	0.01
التقييم	0.71	0.01

يتبين من خلال الجدول رقم (09) أن معاملات الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للاستبيان تراوحت ما بين (0.48 - 0.71) وهي كلها دالة عند مستوى الدلالة 0.01 وهي دلالة على درجات مرتفعة من الصدق ويعني اتساق الأبعاد مع الاستبيان. أي أن هناك ارتباط قوي بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس، مما يدل على صدق المقياس في اتساقه الداخلي.

ومعنى ذلك أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق فهذه المعاملات مرتفعة بالقدر الذي يسمح لنا بقبولها واعتبار المقياس صادق.

\* الثبات:

هناك عدة طرق لحساب الثبات، لكن في الدراسة الحالية تم الاعتماد على طريقتين لحساب الثبات وهي طريقة ألفا الطبقية والتجزئة النصفية بحساب معاملي (سبيرمان براون وجيتمان) والجدول الآتي يوضح قيمة معاملات الثبات للمقياس:

جدول رقم (10): يوضح قيمة معاملات الثبات للاستبيان

التجزئة النصفية		ألفا التطبيقية	معامل الثبات المتغير
سبيرمان براون	جيثمان		
0.83	0.83	0.88	الاعلام
		0.82	المتابعة النفسية
		0.78	التقييم
		0.81	الاستبيان

يتضح

من الجدول رقم (10) الخاص بمعاملات الثبات للاستبيان المستخدم في هذه الدراسة أن هذه المعاملات تراوحت ما بين 0.78 و0.88 بعد الاعتماد على معامل جيتمان وسبيرمان براون في طريقة التجزئة النصفية، وألفا التطبيقية، وهذا يعني أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات.

ومعنى ذلك أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات فهذه المعاملات مرتفعة بالقدر الذي يسمح لنا بقبولها واعتبار المقياس ثابت.

#### 5. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

في دراستنا "دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق الصحة النفسية لدى المراهق المتمدرس" تم الاعتماد على الأساليب الإحصائية التالية:

- التجزئة النصفية
- المتوسط الحسابي
- الانحراف المعياري

- ألفا الطبقية
- اختبار كا مربع
- معامل جيتمان
- معامل سبيرمان براون
- معامل الاتساق الداخلي

#### خلاصة:

بعد التطرق لمنهج الدراسة والتعريف بمجتمعها ووصف الخصائص السيكومترية وتحديد أساليبها الإحصائية، سنقوم في الفصل الموالي بعرض النتائج المتوصل إليها وتحليلها ثم مناقشتها.

## الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

1. عرض نتائج الدراسة والتعليق عليها

2. مناقشة نتائج الدراسة

1. عرض نتائج الدراسة والتعليق عليها:

عرض وتحليل نتيجة التساؤل الفرعي الأول:

ينص التساؤل الأول على: ما مدى مساهمة دور الإعلام الذي يقوم به مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق الصحة النفسية لدى المراهق المتمدرس؟، وبعد حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري تحصلنا على النتائج التالية فتحصلنا على البيانات التالية:

جدول (11) يوضح استجابات عينة الدراسة حول بعد الإعلام

رقم	العبارات	لا	أحيانا	نعم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	اللقاءات الجماعية مع مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وزملائي تشعرنني بالإحراج.	64	58	48	1.90	0.80
2	الحصص الإعلامية التي يقدمها لي مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني تشعرنني بالراحة النفسية.	48	54	68	2.11	0.82
4	مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني يزيد من ثقتي بنفسي لأنه يساعدني للوصول إلى اتخاذ قراراتتي.	89	41	40	1.71	0.82
5	تساعدني الحصص الإعلامية التي يقدمها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في التخلص من قلق الامتحانات.	61	42	67	2.03	0.86

0.85	2.24	88	36	46	عدد الحصص الإعلامية المقدمة من طرف مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني حول التخصصات الجامعية المتاحة غير كافية.	8
0.87	1.98	64	40	66	حصص الإعلام التي يقدمها مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني خلال فترة الامتحانات تضيق لي وقي.	9
0.73	2.50	111	34	25	ساعدتني حصص مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في التغلب على التحديات والعقبات الدراسية.	10
0.88	2.32	104	18	48	حصص الإعلام التي يقدمها مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني خلال فترة الامتحانات تشعرني بالقلق.	11
0.87	1.97	63	40	67	يزودني مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بالمعلومات اللازمة حول التخصصات المتاحة لي مما يمنحني الاطمئنان.	15
0.82	2.17	75	50	45	وجود مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في المؤسسة مهم لأنه يوجهنا في حل مشكلاتنا.	25
0.84	1.83	48	46	76	يقدم لنا مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني معلومات ومطويات حول انعكاسات ظاهرة التمر على الزملاء.	35
<b>0.83</b>	<b>2.07</b>	<b>776</b>	<b>459</b>	<b>63</b>	<b>المجموع</b>	

ومن خلال تحليل الفقرات الخاصة بمحور الأول نجد أن جميع استجابات البديل لا قدرت ب: (635) واستجابات البديل أحيانا قدرت ب: (459) واستجابات البديل نعم قدرت ب: (776) وأن المتوسط الحسابي للفقرات يتراوح ما بين (1.71 – 2.50) بانحراف معياري يتراوح ما بين (0.73 – 0.88) ونجد أن المتوسطات تقع ضمن المستويات المرتفعة والمتوسطة ونجد أن المتوسط الحسابي لبعد يقدر ب: (2.07) بانحراف معياري يقدر ب: (0.83) ونجد أن المتوسط الحسابي ينتمي إلى المستوى المتوسط وعليه يمكن الإجابة على التساؤل الأول بأن: يساهم دور الإعلام الذي يقوم به مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق الصحة النفسية لدى المراهق المتمدرس بدرجة متوسطة.

#### عرض وتحليل نتيجة التساؤل الفرعي الثاني:

ينص التساؤل الثاني على: ما مدى مساهمة دور المتابعة الذي يقوم به مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق الصحة النفسية لدى المراهق المتمدرس؟، وبعد حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري تحصلنا على النتائج التالية فتحصلنا على البيانات التالية:

جدول (12) يوضح استجابات عينة الدراسة حول بعد المتابعة

رقم	العبارات	لا	أحيانا	نعم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	اللقاءات الجماعية مع مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وزملائي تشعرنني بالإحراج.	90	40	40	1.70	0.82
3	تساهم جلسات المتابعة مع مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحسين تفاعلي الاجتماعي مع الآخرين.	59	48	63	2.02	0.84

0.85	2.19	81	41	48	أقصد مكتب مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني حينما تواجهني مشكلات.	7
0.86	1.72	46	31	93	الحديث مع مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني يوترني.	12
0.83	2.11	70	50	50	يساعدني مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني على التعبير عن حاجاتي	13
0.82	2.21	79	48	43	يساعدني مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في كيفية التعامل مع المشكلات النفسية التي تواجهني.	14
0.82	1.95	54	54	62	أشعر بالراحة عند التحدث مع مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.	16
0.85	2.31	96	31	43	ينمي مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني قدراتي للتكيف مع مشكلاتي التي تحتاج وقتا طويلا لحلها.	17
0.84	2.24	87	38	45	لا أستفيد من جلسات متابعة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لي.	18
0.83	2.12	71	50	49	يساعدني مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني على تفعيل قدراتي.	19
0.84	2.17	78	43	49	لا يقوم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بمتابعة حالتي النفسية.	20



0.81	2.24	82	48	40	يوفر لي مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني مناخ آمن ومريح للتحدث عن الصعوبات النفسية التي تواجهني من حين إلى آخر.	22
0.79	2.30	88	46	36	استجابة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لاحتياجاتي النفسية كانت فورية وفعالة.	23
0.83	2.18	78	46	46	كانت حصص متابعة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني مفيدة للتعامل مع تحدياتي ومشاكلي النفسية.	24
<b>0.83</b>	<b>2.10</b>	<b>1013</b>	<b>614</b>	<b>753</b>	<b>المجموع</b>	

ومن خلال تحليل الفقرات الخاصة بمحور الأول نجد أن جميع استجابات البديل لا قدرت ب:(753) واستجابات البديل أحيانا قدرت ب:(614) واستجابات البديل نعم قدرت ب:(1013) وأن المتوسط الحسابي للفقرات يتراوح ما بين (1.70 - 2.31) بانحراف معياري يتراوح ما بين (0.79 - 0.86) ونجد أن المتوسطات تقع ضمن المستويات المتوسطة ونجد أن المتوسط الحسابي لبعد يقدر ب:(2.10) بانحراف معياري يقدر ب:(0.83) ونجد أن المتوسط الحسابي ينتمي إلى المستوى المتوسط وعليه يمكن الإجابة على التساؤل الأول بأن: يساهم دور المتابعة الذي يقوم به مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق الصحة النفسية لدى المراهق المتمدرس بدرجة متوسطة.

عرض وتحليل نتيجة التساؤل الفرعي الثالث:

ينص التساؤل الثالث على: ما مدى مساهمة دور التقييم الذي يقوم به مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق الصحة النفسية لدى المراهق المتمدرس؟

وبعد حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري تحصلنا على النتائج التالية فتحصلنا على البيانات التالية:

جدول (13) يوضح استجابات عينة الدراسة حول بعد التقييم

رقم	العبارات	لا	أحيانا	نعم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
21	لا يساعدني مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني على تجاوز وضعيتي النفسية الناتجة عن تراجع تحصيلي الدراسي.	63	42	65	2.01	0.87
26	مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لا يقدم لي الارشادات اللازمة لتخطي الصعوبات التربوية التي أعاني منها.	87	30	53	1.80	0.88
27	يقوم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني على تشجيعي على زيادة قدرتي للحصول على نتائج جيدة.	71	41	58	1.92	0.87
28	لا أشعر باهتمام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لي عند تراجع تحصيلي الدراسي.	85	30	55	1.82	0.89
29	لم أخط بأي اهتمام من قبل مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني رغم غيابي المتكرر.	63	36	71	2.04	0.88
30	يحدد لي مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني نقاط القوة لتعزيزها ونقاط الضعف لتقويمها.	52	43	75	2.13	0.85

0.85	2.08	70	44	56	يُقوم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني نتائجي وهذا ما يشعرني بالاهتمام من طرفه.	31
0.84	2.15	76	44	50	لا يقيم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني نتائجي المتدنية أبدا.	32
0.90	2.16	85	28	57	يُقوم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني ميولي واهتماماتي عن طريق نتائج الاختبارات النفسية التي يقدمها لي.	33
0.89	1.93	63	33	74	يساعدني مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني على وضع برنامج لاستغلال وقت فراغي.	34
0.87	2.00	671	371	658	المجموع	

ومن خلال تحليل الفقرات الخاصة بمحور الأول نجد أن جميع استجابات البديل لا قدرت ب:(658) واستجابات البديل أحيانا قدرت ب:(371) واستجابات البديل نعم قدرت ب:(671) وأن المتوسط الحسابي للفقرات يتراوح ما بين (1.80 - 2.16) بانحراف معياري يتراوح ما بين (0.84 - 0.90) ونجد أن المتوسطات تقع ضمن المستويات المتوسطة ونجد أن المتوسط الحسابي لبعده يقدر ب:(2.00) بانحراف معياري يقدر ب:(0.87) ونجد أن المتوسط الحسابي ينتمي إلى المستوى المتوسط وعليه يمكن الإجابة على التساؤل الأول بأن: يساهم دور التقييم الذي يقوم به مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق الصحة النفسية لدى المراهق المتمدرس بدرجة متوسطة.

عرض وتحليل نتيجة التساؤل الرئيسي:

ينص التساؤل الأول على: ما مدى مساهمة دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق الصحة النفسية لدى المراهق المتمدرس؟، وبعد حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري تحصلنا على النتائج التالية فتحصلنا على البيانات التالية:

جدول رقم (14): يوضح توزيع أفراد العينة لكل مستوى

مرتفع		متوسط		ضعيف		المستويات
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
16.47%	28	66.47%	113	17.06%	29	الاستبيان

يتضح من خلال الجدول رقم (14) أن عدد الاستجابات التي تقر بأن مساهمة مستشار التوجيه في الصحة النفسية بدرجة ضعيفة يقدر ب: (29) تلميذ وبنسبة (17.06%) أما عدد الاستجابات التي تُقر بأن مساهمة مستشار التوجيه في الصحة النفسية بدرجة متوسطة يقدر (113) تلميذ بنسبة (66.47%)، أما عن المستوى الثالث فيقدر عدد الاستجابات التي تُقر بأن مساهمة مستشار التوجيه في الصحة النفسية بدرجة مرتفعة ب (28) تلميذ أي بنسبة (16.47%) وللتحقق من دلالة الفروق بين هاته المستويات قمنا بحساب اختبار كا<sup>2</sup> والجدول الموالي يوضح ذلك:

جدول رقم (15): يوضح دلالة الفروق بين المستويات

مستوى الدلالة	كا <sup>2</sup>	التكرار المتوقع	التكرار المشاهد	المؤشرات المستويات
0.01	84.01	56.7	29	ضعيفة
		56.7	113	متوسطة

		56.7	28	مرتفعة
--	--	------	----	--------

يتبن من الجدول رقم (15) أن قيمة  $\chi^2$  (84.01) وهي قيمة دالة عند 0.01، ومنه نستطيع القول إنه توجد فروق دالة في المستويات.

بما أن النسبة المئوية الأكبر كانت لصالح المستوى الثاني، يمكننا من الإجابة عن تساؤل الدراسة كما يلي: يساهم دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق الصحة النفسية لدى المراهق المتمدرس بدرجة متوسطة.

## 2. مناقشة نتائج الدراسة:

### مناقشة نتائج التساؤل الفرعي الأول:

ينص التساؤل على: ما مدى مساهمة دور الإعلام الذي يقوم به مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق الصحة النفسية لدى المراهق المتمدرس؟ وبعد تطبيق المعالجة الاحصائية المناسبة ومن خلال نتائج الجدول رقم (11) الذي يوضح استجابات عينة الدراسة حول بعد الإعلام، تم التوصل إلى إجابة على التساؤل وهي: يساهم دور الاعلام الذي يقوم به مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق الصحة النفسية لدى المراهق المتمدرس بدرجة متوسطة.

نلاحظ أن هذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة (نوار بورزق) 2018 المعنونة بدور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في تحسين التحصيل الدراسي، والتي هدفت إلى التعرف على دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في تحسين التحصيل الدراسي، التي أجريت بثانوية مصطفى بن بولعيد بالشريرة وتم انتهاج أسلوب المسح الاجتماعي للعينة حيث تكونت من 112 تلميذ، وتوصلت الدراسة إلى: نشاط الاعلام يساعد التلميذ على اختيار التوجيه الذي يناسبه مما يساعده على اندماجه مع دراسته .

ويمكن تفسير تشابه النتائج في أن النشاطات الإعلامية المنجزة من طرف مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني تساعد التلميذ على تحقيق الصحة النفسية بدرجة متوسطة، ويمكن أن يكون سبب التحصل على النتيجة بدرجة متوسطة وليس مرتفعة عائد إلى بعض الصعوبات التي تعرقل النشاط الإعلامي لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني منها الصعوبات المادية التي تتعلق بوسائل العمل كطباعة المطويات وجهاز عرض البيانات.

كما اختلفت نتائج دراستنا الحالية مع ما توصلت إليه دراسة (بوعبلة آسيا و بوعبلة حفصة) سنة 2022 المعنونة بدور مستشار التوجيه المدرسي في إحداث التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي حيث هدفت إلى معرفة أثر التفاعل الحاصل بين مستشار التوجيه المدرسي والتلميذ على اختياراته الراهنة والمستقبلية، كذلك المساهمة في تفعيل دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

تم استخدام المنهج الوصفي والاستدلالي لأنه الأنسب لهذه الدراسة، وقد طبقت على عينة عشوائية بسيطة بلغت (30) تلميذ وتلميذة، وقد توصلت إلى النتائج التالية:

- عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين دور مستشار التوجيه المدرسي والتوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.
- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الجنسين لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي في دور مستشار التوجيه المدرسي.
- توجد فروق دالة إحصائياً بين التخصصين لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي في دور مستشار التوجيه المدرسي.
- توجد فروق دالة إحصائياً في التوافق النفسي تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

– توجد فروق دالة احصائيا في التوافق النفسي تعزى لمتغير التخصص لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

ويكون هذا الاختلاف راجع إلى الفرق في عدد أفراد العينة حيث طبقت دراسة (آسيا و حفصة) على عينة قوامها (30) تلميذا و تلميذة، بينما طبقت دراستنا على عينة عددها (170) تلميذا و تلميذة، واختلاف البيئة التي طبقت فيها الدراسة والظروف، لأن الدراسة طبقت خلال أزمة كورونا مما أدى إلى صعوبات في تطبيق الدراسة الميدانية و حساب دلالة الفروق بين المتوسطين.

#### مناقشة نتائج التساؤل الفرعي الثاني:

ينص التساؤل على: ما مدى مساهمة دور المتابعة لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق الصحة النفسية لدى المراهق المتمدرس؟ وبعد تطبيق المعالجة الاحصائية المناسبة و من خلال نتائج الجدول رقم (12) الذي يوضح استجابات عينة الدراسة حول بعد المتابعة، تم التوصل إلى إجابة على التساؤل، وهي: يساهم دور المتابعة الذي يقوم به مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق الصحة النفسية لدى المراهق المتمدرس بدرجة متوسطة.

وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة (محمد قندوز) والتي كانت تنص حول موضوع: دور مستشار الإرشاد والتوجيه المدرسي في الحد من الفشل الدراسي 2022، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في الحد من الفشل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم، وشملت عينة البحث 120 تلميذا، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ومن خلال الاستبيان المعد من طرف الباحث والمصمم لقياس اتجاهات التلاميذ نحو هذا الدور خلصت الدراسة بما يلي:

- يساهم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في المساعدة على رفع مستوى التحصيل الدراسي.
- يساهم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تعديل السلوكات الخاطئة المؤدية للفشل الدراسي.
- يساهم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في مواجهة المشاكل النفسية التي تؤدي للفشل الدراسي .

ويمكن تفسير هذا التشابه في النتائج إلى عدة عوامل نذكر منها: أن عدد عينة دراسة محمد قندوز 120 قريب من عدد عينة الدراسة الحالية 170، ونفس نوع العينة (تلاميذ)، كذلك تقارب السنوات التي أجريت فيها الدراسات: محمد قندوز 2022، دراستنا 2024.

كما اختلفت نتائج دراستنا مع ما توصلت إليه دراسة (هنية سالمين) 2019، المعنونة بدور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق التكيف الاجتماعي المدرسي للتلميذ، حيث هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي المهني في تحقيق التكيف الاجتماعي المدرسي للتلميذ، تم اعتماد المنهج الوصفي، وقد شملت عينة الدراسة على 44 مستشار توجيه وإرشاد مدرسي ومهني يمارسون مهامهم داخل الثانوية وقد تم اختيارهم بطريقة قصدية، وتم التوصل إلى النتائج التالية:

عدم تحقق الفرضية الفرعية الأولى والتي تنص على: يساهم المتابعة الإرشادية التي يقدمها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني على تخطي صعوبات جانب العلائق (الأستاذ/تلاميذ القسم)

عدم تحقق الفرضية الفرعية الثانية والتي تنص على: تساهم الخدمات الإرشادية المقدمة من طرف مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في مساعدة التلاميذ على حل مشكلات الاندماج الاجتماعي في الوسط المدرسي.



ويمكن أن يكون هذا الاختلاف عائد إلى اختلاف نوع العينة حيث اعتمدت هنية سالمين على مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني كعينة بينما اعتمدنا على التلاميذ، لأن تلاميذ الثانوية لا يعرفون ظروف العمل والصعوبات التي تواجه مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، لأن النظرة تختلف بين من زاول العمل وظروفه ومن يراها عن بعد.

### مناقشة نتائج التساؤل الفرعي الثالث :

ينص التساؤل على: ما مدى مساهمة دور التقييم الذي يقوم به مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق الصحة النفسية لدى المراهق المتمدرس؟ وبعد تطبيق المعالجة الإحصائية المناسبة و من خلال نتائج الجدول رقم (13) الذي يوضح استجابات عينة الدراسة حول بعد التقييم، تم التوصل إلى إجابة على التساؤل، وهي: يساهم دور التقييم الذي يقوم به مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق الصحة النفسية لدى المراهق المتمدرس بدرجة متوسطة.

وهذه الدراسة تتفق مع دراسة (د. عبد القادر بن سعيد) والتي كانت تنص على موضوع دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في بناء المشروع المدرسي والمهني للتلميذ في المرحلة الثانوية، اختيرت العينة بطريقة قصدية وشملت تلاميذ السنة الثانية ثانوي وتألفت عينة الدراسة من 1196 تلميذا وتلميذة من 21 ثانوية، والمنهج المتبع: الوصفي التحليلي، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

هناك فروق دالة احصائيا بين الجنسين في اجابات التلاميذ على استمارة قياس دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في بناء المشروع المدرسي والمهني للتلميذ.

توجد علاقة دالة احصائيا بين درجات التلاميذ الكلية على مقياس دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وتحصيلهم الدراسي.

حيث كان الاتفاق مع نتائج الفرضية الثانية وهي: "توجد علاقة دالة احصائيا بين درجات التلاميذ الكلية على مقياس دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وتحصيلهم الدراسي" ويمكن تفسير هذا التشابه في أن الافاق الاقتصادية والاجتماعية التي يطورها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني مع التلاميذ عامل من عوامل تحسين التحصيل الدراسي وهذا من خلال التقييم والتوجيه والدعم الأكاديمي الذي يقدمه للتلاميذ المتعثرين دراسيا ومساعدتهم على وضع خطط أكاديمية ناجحة للوصول إلى أهدافهم، أي أن دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني نجح هنا في تحفيز وزيادة دافعية التلاميذ على تحسين تحصيلهم الدراسي.

كما اختلفت نتائج دراستنا الحالية مع ما توصلت إليه دراسة (سباغ علي) سنة 2022 المعنونة بمهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في تخفيف قلق الامتحان لدى تلاميذ البكالوريا تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على دور مستشار والإرشاد المدرسي في تخفيف قلق الامتحان لدى عينة من تلاميذ البكالوريا (من وجهة نظر التلاميذ)، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وطبقت على عينة 76 تلميذ و تلميذة بثانوية منقن عبد السلام بودبزة سكيكدة باستخدام استمارة قلق الامتحان المغلقة من تصميم الباحث وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

-مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي دور سلبي في التخلص من الأعراض النفسية لقلق الامتحان لتلاميذ البكالوريا.

-مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي دور سلبي في التخلص من الأعراض الجسدية لقلق الامتحان لتلاميذ البكالوريا.

-مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي دور إيجابي في التخلص من الأعراض النفسية المعرفية لقلق الامتحان لتلاميذ البكالوريا.

ويكون هذا الاختلاف راجع إلى الفرق في عدد العينة، حيث أن عينة دراستنا أكبر من عينة دراسة سباغ علي، واختلاف البيئة والمجتمع الذي طبقت فيه الدراسة حيث أن دراستنا طبقت في ولاية الوادي وطبقت دراسة سباغ في ولاية سكيكدة، يؤدي اختلاف المجتمع إلى اختلاف القنوات وطرق الاستجابة والنتائج.

### مناقشة نتائج التساؤل الرئيسي :

ينص التساؤل على: ما مدى مساهمة دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق الصحة النفسية لدى المراهق المتمدرس؟ وبعد تطبيق المعالجة الاحصائية المناسبة ومن خلال نتائج الجدول رقم (14) الذي يوضح توزيع أفراد العينة لكل مستوى، تم التوصل إلى إجابة على التساؤل، وهي: يساهم دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق الصحة النفسية لدى المراهق المتمدرس بدرجة متوسطة.

وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة إيلاس محمد (2023) المعنونة بواقع الصحة النفسية في البيئة المدرسية، والتي هدفت إلى تقييم النضج بالنسبة لأبعاد الدراسة وفهم الفروق الموجودة من حيث الجنس ومستوى الصحة النفسية والتي طبقت على عينة مكونة من 92 طالبا وطالبة من كلا الجنسين من ثلاث مراحل تعليمية، حيث تم استخدام المنهج الوصفي لمتابعة متغيرات وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى متوسط في الصحة النفسية لدى عينة الدراسة مع عدم وجود فروق دالة احصائيا في الصحة النفسية تبعا للمستوى التعليمي والجنس.

ويمكن تفسير هذا التشابه في النتائج أن البيئة المحيطة بالتلميذ مهمة لتمتعه بصحة نفسية جيدة وهذا ما جاءت به النظرية السلوكية للصحة النفسية التي تعتبر البيئة من أهم العوامل التي تعمل على تكوين شخصية الفرد وتمتعه بصحة نفسية جيدة، وحسب نتائج دراستنا أن مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني يساهم في تحقيق الصحة النفسية لدى المراهق المتمدرس

بدرجة متوسطة، معناه أن مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني يقوم بأدواره اللازمة ولكن ليست على أكمل وجه بسبب بعض المعوقات والمشاكل التي تواجهه كضيق الوقت..

كما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة (مها محمد المشهراوي, شيماء محمود حرارة) المعنونة بالكفاءة المهنية الإرشادية المدركة وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طلبة الصف الحادي عشر 2024. حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على الكفاءة المهنية الإرشادية المدركة وعلاقتها بالصحة النفسية لدى عينة من طلبة الصف الحادي عشر، حيث تكونت العينة الكلية من (292) طالباً وطالبة من طلبة المدارس الثانوية التابعة لمديرية شمال غزة. وقد تم استخدام الاستبيان كأداة لجمع المعلومات واتبعت المنهج الوصفي التحليلي، وقد توصلت الدراسة إلى أن مستوى كل من الكفاءة المهنية الإرشادية المدركة والصحة النفسية لدى طلبة الفصل الحادي عشر كان مرتفعاً، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية موجبة بين الكفاءة المهنية الإرشادية المدركة والصحة النفسية. كما توصلت النتائج إلى أنه لا يوجد فروق دالة إحصائية للتفاعل بين كل من الكفاءة المهنية والصحة النفسية لدى عينة من طلبة الصف الحادي عشر بمحافظة غزة تبعا لمتغيرات الجنس والمستوى التحصيلي، المستوى الاقتصادي. ويكون هذا الاختلاف راجع إلى اختلاف في عدد العينة حيث أن عينة هذه الدراسة أكبر من عينة دراستنا، والبيئة الاجتماعية والظروف التي طبقت فيها الدراسة، باختلاف البيئة والعينة قد يؤثر بدرجة كبيرة على النتائج المتحصل عليها، لأنه كلما زاد عدد العينة وكانت الظروف أحسن تكون النتائج صادقة.

### التوصيات والمقترحات:

في ختام الدراسة والنتائج التي تم التوصل إليها، نود أن نقدم بعض التوصيات والاقتراحات وهي كالتالي:

- برمجة وتخصيص حصة أسبوعية لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لتقديم الحصص الإعلامية أو التقييمات أو المتابعة النفسية بكل أريحية.
- التواصل المستمر مع أولياء الأمور لتقديم الدعم والمشورة حول كيفية التعامل مع المشاكل النفسية لأبنائهم.
- تقديم ورش عمل لأولياء الأمور حول الصحة النفسية وأهمية دورهم في دعم أبنائهم.
- دعوة المتخصصين في الصحة النفسية لإلقاء محاضرات وتنظيم ورش عمل في المدرسة.
- تدريب المعلمين على كيفية التعرف على العلامات المبكرة للمشاكل النفسية لدى الطلاب وكيفية التعامل معها بشكل فعال.

## خاتمة:

يلعب مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني دوراً حيوياً في تعزيز الصحة النفسية لدى المراهق المتمدرس، وهو هدف أساسي تسعى إليه المنظومة التربوية. تبيّن الدراسة أن إعداد الطلاب للمرحلة التعليمية المقبلة يعتمد بشكل كبير على تعاون الطاقم التربوي والإداري، لكن الدور الرئيسي والأكبر يقع على عاتق مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني من خلال الحصص الإعلامية والمقابلات الإرشادية وطرق أخرى متنوعة.

يساهم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تهيئة التلاميذ للتغلب على التحديات التي قد تواجههم وتحقيق أهدافهم، كما يساهم في تنشئة تلاميذ يتمتعون بصحة نفسية جيدة وهذا ما ينعكس على نتائجهم وتحصيلهم الدراسي.

# مراجع الدراسة

قائمة المراجع:

1. أبو أسعد أحمد عبد اللطيف (2009)، الإرشاد الأسري، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن.
2. التويجري علي بن محمد (1988)، تطور التعليم في دول الخليج العربي، مكتبة التربية لدول الخليج.
3. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد: 59 المؤرخة بتاريخ 12 أكتوبر 2008، مهام مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني.
4. الشربيني كامل منصور (2014)، الصحة النفسية وذوي الاحتياجات الخاصة، الطبعة 1، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع، دسوق.
5. العرعير محمد مصباح حسين (2010)، الصحة النفسية لدى أمهات ذوي متلازمة داون في قطاع غزة وعلاقتها ببعض المتغيرات، رسالة مقدمة كمتطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في علم النفس، الجامعة الإسلامية، غزة.
6. المقهوي موزة زيد عبد الله (د.س)، مفهوم التربية الاسلامية، كلية التربية الأساسية، قسم التربية العملية، الكويت.
7. المطيري معصومة سهيل (2005)، الصحة النفسية: مفهومها، اضطراباتها، الطبعة 1، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.
8. براهيمية صونية (2006)، تأثير الوضعية المهنية على أداء مستشار التوجيه المدرسي والمهني، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع تنمية وتسيير الموارد البشرية، جامعة الاخوة منتوري، قسنطينة.
9. بودريالة محمد، أ. بركات عبد الحق (د.س)، دور الإرشاد النفسي في المؤسسات التربوية بين الواجب و الواقع، جامعة المسيلة.
10. حمو عياش (2012)، واقع التوجيه المدرسي في ضوء تطبيق استراتيجية المقاربة بالكفاءات من وجهة نظر مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي، رسالة ماجستير في علم النفس التربوي، جامعة الجزائر.



11. خوج حنان أسعد (2010)، المبادئ العلمية للصحة النفسية (منظور تربوي خاص)، الطبعة 1، مكتبة الرشد ناشرون.
12. د.درة أحمد عاطف (2022)، الصحة النفسية للمراهقين، جريدة الأهرام، العدد: 49565.
13. دياب سهيل رزق (2003)، مناهج البحث العلمي، غزة، فلسطين.
14. دياب مروان عبد الله (2006)، دور المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط بين الأحداث الضاغطة والصحة النفسية للمراهقين الفلسطينيين، رسالة مقدمة لقسم علم النفس بكلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة كمتطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في علم النفس.
15. زهران حامد عبد السلام (2005)، الصحة النفسية و العلاج النفسي، الطبعة 4، دار علم للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة.
16. غالي مريم (2013)، الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة، دراسة ماجستير في علم النفس و علوم التربية، جامعة وهران.
17. فنطازي كريمة، أ.د. لوكيا الهاشمي (د.س)، خدمات الإرشاد في المرحلة الثانوية حسب آراء التلاميذ ومستشاري التوجيه، جامعة باجي مختار، عنابة.
18. كحيل رندة عيد (2014)، الحاجات النفسية للأيتام في دور الرعاية وعلاقتها بالصحة النفسية لديهم من وجهة نظر مقدمي الرعاية والأيتام أنفسهم مذكرة مكملة لنيل متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الارشاد النفسي والتربوي، جامعة عمان العربية.

# ملاحق الدراسة

الملحق رقم 01: النسخة الأولية للاستبيان:



جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي  
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية  
قسم علم النفس وعلوم التربية



عزيزي التلميذ / عزيزتي التلميذة ..

تحية طيبة وبعد:

في إطار انجاز مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر تخصص ارشاد وتوجيه بعنوان ( دور مستشار التوجيه والارشاد المدرسي في تحقيق الصحة النفسية للمراهق المتمدرس )، نضع بين أيديكم هذه الاستمارة والمطلوب منك التعاون معنا بوضع علامة (x) مكان الإجابة المختارة من طرفكم ..

علما أن هذه البيانات التي ستدلون بها لا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط ولكم الشكر الجزيل .

البيانات الشخصية:

الجنس: ذكر ( ) أنثى ( )

التخصص: علمي ( ) أدبي ( )

المستوى: .....

## قائمة الملاحق

الرقم	العبارات	دائما	أحيانا	أبدا
01	يبلغني مستشار التوجيه المدرسي من خلال الحصص الإعلامية بالتخصصات المتاحة وهذا ما يزيد ادراكي ووعي حول التخصص الذي سأختره.			
02	الحصص الإعلامية التي يقدمها لي مستشار التوجيه المدرسي جد مشوقة وتشعرنني بالراحة النفسية.			
03	أعتقد أن وجود مستشار التوجيه المدرسي أمر ضروري في المؤسسة لدوره المهم في تحقيق الصحة النفسية.			
04	تساعدني الحصص الإعلامية التي يقدمها على رفع الثقة بالنفس وتحفيزي لتقديم المزيد.			
05	يقدم لنا مستشار التوجيه المدرسي معلومات ومطويات حول أهمية اجتناب المشابكات مع الزملاء والتتمر عليهم.			
06	الحصص الاعلامية ما قبل الامتحانات تخفف علي كثيرا من قلقي بشأنه.			
07	أشعر بالراحة عند التحدث مع مستشار التوجيه المدرسي.			
08	ساعدتني حصص مستشار التوجيه المدرسي في التغلب على التحديات والعقبات الدراسية.			
09	يوسع لي مستشار التوجيه المدرسي ثقافتي من خلال اطلاعي على الوثائق حتى أعرف ما يناسب ميولي واهتماماتي.			
10	عدد الحصص الإعلامية المقدمة من طرف مستشار التوجيه المدرسي غير كافية.			
11	أشعر بالارتياح عندما أذكر متابعة مستشار التوجيه المدرسي لي شخصيا.			
12	يساعدني على التفكير الحر والتعبير بحاجاتي الإرشادية دون تقييد أو تردد.			
13	يقدم لي مستشار التوجيه المدرسي معلومات اجتماعية وتربوية وكيفية التعامل مع المشكلات النفسية التي تواجهني.			
14	يساعدني مستشار التوجيه المدرسي للوصول إلى كيفية اتخاذ القرارات المتعلقة بي بنفسه وهذا ما يمنحني مستوى عالي من الثقة بالنفس.			
15	يساعدني مستشار التوجيه المدرسي وينمي قدراتي على التكيف مع مشكلاتي التي تحتاج وقتا طويلا لحلها.			
16	قمت بالتحدث مع مستشار التوجيه المدرسي حول مشاكلي النفسية أو العاطفية.			
17	كانت حصص متابعة مستشار التوجيه المدرسي مفيدة للتعامل مع تحدياتي ومشاكلي النفسية.			
18	يوفر لي مستشار التوجيه المدرسي بيئة آمنة ومريحة للتحدث عن القضايا النفسية.			
19	استجابة مستشار التوجيه المدرسي لاحتياجاتي النفسية كانت سريعة وفعالة.			

## قائمة الملاحق

			أعتقد أن جلسات المتابعة مع مستشار التوجيه المدرسي ساهمت في تحسين تفاعلي الاجتماعي وعلاقتي الشخصية.	20
			يقوم مستشار التوجيه المدرسي على تشجيعي على زيادة قدرتي للحصول على نتائج جيدة.	21
			يساعدني مستشار التوجيه المدرسي على تطوير قدراتي.	22
			يقوم مستشار التوجيه المدرسي بتوجيه الحالات التي تحتاج إلى العلاج للجهات المختصة.	23
			يقوم مستشار التوجيه المدرسي باستدعائي إذا لاحظ تراجع في نتائجي.	24
			يحدد لي مستشار التوجيه المدرسي نقاط القوة لتعزيزها ونقاط الضعف لتقويتها.	25
			تشجعتني توجيهات ونشاطات مستشار التوجيه المدرسي إلى الاهتمام أكثر بدراستي.	26
			يقوم مستشار التوجيه المدرسي مجهودي الدراسي ويشجعتني لبذل المزيد من الجهد.	27
			يقوم مستشار التوجيه المدرسي ميولي واهتماماتي عن طريق نتائج الاختبارات النفسية التي يقدمها لي.	28
			يساعدني مستشار التوجيه المدرسي على وضع برنامج خاص بالمراجعة واستغلال وقت فراغي.	29
			يساعدني مستشار التوجيه المدرسي على تجاوز الحالة النفسية الناتجة عن تراجع تحصيلي الدراسي.	30

\*ملاحظة : الرجاء التأكد من الإجابة على كل الأسئلة

الملحق رقم 02: النسخة النهائية للاستبيان



جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي  
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية  
قسم علم النفس وعلوم التربية



عزيزي التلميذ / عزيزتي التلميذة..

تحية طيبة وبعد:

في إطار انجاز مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر تخصص إرشاد وتوجيه بعنوان (دور مستشار التوجيه والارشاد المدرسي في تحقيق الصحة النفسية لدى المراهق المتمدرس)، نضع بين أيديكم هذه الاستمارة والمطلوب منك التعاون معنا بوضع علامة (x) مكان الإجابة المختارة من طرفكم..

علما أن هذه البيانات التي ستدلون بها لا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط ولكم الشكر الجزيل.

الرقم	العبارات	دائماً الميلاحق أبدا
01	اللقاءات الجماعية مع مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وزملائي تشعرني بالإحراج.	
02	الحصص الإعلامية التي يقدمها لي مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني تشعرني بالراحة النفسية.	
03	تساهم جلسات المتابعة مع مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحسين تفاعلي الاجتماعي مع الآخرين.	
04	مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني يزيد من ثقتي بنفسي لأنه يساعدني للوصول إلى اتخاذ قراراتي.	
05	تساعدني الحصص الإعلامية التي يقدمها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في التخلص من قلق الامتحانات.	
06	مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لا ينظم يوم اعلامي لأولياتنا.	
07	أقصد مكتب مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني حينما تواجهني مشكلات.	
08	عدد الحصص الإعلامية المقدمة من طرف مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني حول التخصصات الجامعية المتاحة غير كافية.	
09	حصص الإعلام التي يقدمها مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني خلال فترة الامتحانات تضيق لي وقتي.	
10	ساعدتني حصص مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في التغلب على التحديات والعقبات الدراسية.	
11	حصص الإعلام التي يقدمها مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني خلال فترة الامتحانات تشعرني بالقلق.	
12	الحديث مع مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني يوترني.	
13	يساعدني مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني على التعبير عن حاجاتي الإرشادية دون تردد.	
14	يساعدني مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في كيفية التعامل	

## قائمة الملاحق

			مع المشكلات النفسية التي تواجهني.
15			يزودني مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بالمعلومات اللازمة حول التخصصات المتاحة لي مما يمنحني الاطمئنان.
16			أشعر بالراحة عند التحدث مع مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني .
17			ينمي مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني قدراتي للتكيف مع مشكلاتي التي تحتاج وقتا طويلا لحلها.
18			لا أستفيد من جلسات متابعة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لي.
19			يساعدني مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني على تفعيل قدراتي.
20			لا يقوم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بمتابعة حالتي النفسية.
21			لا يساعدني مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني على تجاوز وضعيتي النفسية الناتجة عن تراجع تحصيلي الدراسي.
22			يوفر لي مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني مناخ آمن ومريح للتحدث عن الصعوبات النفسية التي تواجهني من حين إلى آخر.
23			استجابة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لاحتياجاتي النفسية كانت فورية وفعالة.
24			كانت حصص متابعة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني مفيدة للتعامل مع تحدياتي ومشاكلي النفسية.
25			وجود مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في المؤسسة مهم لأنه يوجهنا في حل مشكلاتنا.
26			مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لا يقدم لي الارشادات اللازمة لتخطي الصعوبات التربوية التي أعاني منها.



## قائمة الملاحق

			27	يقوم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني على تشجيعي على زيادة قدرتي للحصول على نتائج جيدة.
			28	لا أشعر باهتمام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لي عند تراجع تحصيلي الدراسي.
			29	لم أخط بأي اهتمام من قبل مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني رغم غيابي المتكرر.
			30	يحدد لي مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني نقاط القوة لتعزيزها ونقاط الضعف لتقويمها.
			31	يقوم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بنتائجي وهذا ما يشعرنني بالاهتمام من طرفه.
			32	لا يقيم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني نتائجي المتدنية أبدا.
			33	يقوم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بميولي واهتماماتي عن طريق نتائج الاختبارات النفسية التي يقدمها لي.
			34	يساعدني مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني على وضع برنامج لاستغلال وقت فراغي.
			35	يقدم لنا مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني معلومات ومطويات حول انعكاسات ظاهرة التمر على الزملاء.

\*ملاحظة: الرجاء التأكد من الإجابة على كل الأسئلة.

**VAR00042**

	Observed N	Expected N	Residual
1.00	29	56.7	-27.7-
2.00	113	56.7	56.3
3.00	28	56.7	-28.7-
Total	170		

**Test Statistics**

VAR00042

Chi-Square	84.012 <sup>a</sup>
df	2
Asymp. Sig.	.000

a. 0 cells (0.0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 56.7.

**Descriptive Statistics**

	N	Mean	Std. Deviation
VAR00001	170	1.9059	.80859
VAR00002	170	2.1176	.82004
VAR00003	170	1.7118	.82446
VAR00004	170	2.0353	.86957
VAR00005	170	2.2471	.85528
VAR00006	170	1.9882	.87698
VAR00007	170	2.5059	.73980
VAR00008	170	2.3294	.88896
VAR00009	170	1.9765	.87674
VAR00010	170	2.1765	.82385
VAR00011	170	1.8353	.84050
Valid N (listwise)	170		

**VAR00001**

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1.00	64	37.6	37.6	37.6
	2.00	58	34.1	34.1	71.8
	3.00	48	28.2	28.2	100.0
	Total	170	100.0	100.0	

**VAR00002**

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1.00	48	28.2	28.2	28.2
	2.00	54	31.8	31.8	60.0
	3.00	68	40.0	40.0	100.0
	Total	170	100.0	100.0	

**VAR00003**

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1.00	89	52.4	52.4	52.4
	2.00	41	24.1	24.1	76.5
	3.00	40	23.5	23.5	100.0
	Total	170	100.0	100.0	

**VAR00004**

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1.00	61	35.9	35.9	35.9
	2.00	42	24.7	24.7	60.6
	3.00	67	39.4	39.4	100.0
	Total	170	100.0	100.0	

**VAR00005**

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1.00	46	27.1	27.1	27.1
	2.00	36	21.2	21.2	48.2
	3.00	88	51.8	51.8	100.0
	Total	170	100.0	100.0	

**VAR00006**

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1.00	66	38.8	38.8	38.8
	2.00	40	23.5	23.5	62.4
	3.00	64	37.6	37.6	100.0
	Total	170	100.0	100.0	

**VAR00007**

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1.00	25	14.7	14.7	14.7
	2.00	34	20.0	20.0	34.7
	3.00	111	65.3	65.3	100.0
	Total	170	100.0	100.0	

**VAR00008**

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1.00	48	28.2	28.2	28.2
	2.00	18	10.6	10.6	38.8
	3.00	104	61.2	61.2	100.0
	Total	170	100.0	100.0	

**VAR00009**

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1.00	67	39.4	39.4	39.4
	2.00	40	23.5	23.5	62.9
	3.00	63	37.1	37.1	100.0
	Total	170	100.0	100.0	

**VAR00010**

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1.00	45	26.5	26.5	26.5
	2.00	50	29.4	29.4	55.9
	3.00	75	44.1	44.1	100.0
	Total	170	100.0	100.0	

**VAR00011**

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1.00	76	44.7	44.7	44.7
	2.00	46	27.1	27.1	71.8
	3.00	48	28.2	28.2	100.0
	Total	170	100.0	100.0	

**Descriptive Statistics**

	N	Mean	Std. Deviation
VAR00015	170	1.7059	.82596
VAR00016	170	2.0235	.84932
VAR00017	170	2.1941	.85171
VAR00018	170	1.7235	.86348
VAR00019	170	2.1176	.83435
VAR00020	170	2.2118	.82267
VAR00021	170	1.9529	.82714
VAR00022	170	2.3118	.85130
VAR00023	170	2.2471	.84833
VAR00024	170	2.1294	.83259
VAR00025	170	2.1706	.84983
VAR00026	170	2.2471	.81271
VAR00027	170	2.3059	.79976
VAR00028	170	2.1882	.83552
Valid N (listwise)	170		

**VAR00015**

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1.00	90	52.9	52.9	52.9
	2.00	40	23.5	23.5	76.5
	3.00	40	23.5	23.5	100.0
	Total	170	100.0	100.0	

**VAR00016**

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1.00	59	34.7	34.7	34.7
	2.00	48	28.2	28.2	62.9
	3.00	63	37.1	37.1	100.0
	Total	170	100.0	100.0	

**VAR00017**

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1.00	48	28.2	28.2	28.2
	2.00	41	24.1	24.1	52.4
	3.00	81	47.6	47.6	100.0
	Total	170	100.0	100.0	

**VAR00018**

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1.00	93	54.7	54.7	54.7
	2.00	31	18.2	18.2	72.9
	3.00	46	27.1	27.1	100.0
	Total	170	100.0	100.0	

**VAR00019**

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1.00	50	29.4	29.4	29.4
	2.00	50	29.4	29.4	58.8
	3.00	70	41.2	41.2	100.0
	Total	170	100.0	100.0	

**VAR00020**

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1.00	43	25.3	25.3	25.3
	2.00	48	28.2	28.2	53.5
	3.00	79	46.5	46.5	100.0
	Total	170	100.0	100.0	

**VAR00021**

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1.00	62	36.5	36.5	36.5
	2.00	54	31.8	31.8	68.2
	3.00	54	31.8	31.8	100.0
	Total	170	100.0	100.0	

**VAR00022**

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1.00	43	25.3	25.3	25.3
	2.00	31	18.2	18.2	43.5
	3.00	96	56.5	56.5	100.0
	Total	170	100.0	100.0	

**VAR00023**

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1.00	45	26.5	26.5	26.5
	2.00	38	22.4	22.4	48.8
	3.00	87	51.2	51.2	100.0
	Total	170	100.0	100.0	

**VAR00024**

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1.00	49	28.8	28.8	28.8
	2.00	50	29.4	29.4	58.2
	3.00	71	41.8	41.8	100.0
	Total	170	100.0	100.0	

**VAR00025**

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1.00	49	28.8	28.8	28.8
	2.00	43	25.3	25.3	54.1
	3.00	78	45.9	45.9	100.0
	Total	170	100.0	100.0	

**VAR00026**

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1.00	40	23.5	23.5	23.5
	2.00	48	28.2	28.2	51.8
	3.00	82	48.2	48.2	100.0
	Total	170	100.0	100.0	



**VAR00027**

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1.00	36	21.2	21.2	21.2
	2.00	46	27.1	27.1	48.2
	3.00	88	51.8	51.8	100.0
	Total	170	100.0	100.0	

**VAR00028**

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1.00	46	27.1	27.1	27.1
	2.00	46	27.1	27.1	54.1
	3.00	78	45.9	45.9	100.0
	Total	170	100.0	100.0	

**Descriptive Statistics**

	N	Mean	Std. Deviation
VAR00029	170	2.0118	.87021
VAR00030	170	1.8000	.88779
VAR00031	170	1.9235	.87031
VAR00032	170	1.8235	.89279
VAR00033	170	2.0471	.88920
VAR00034	170	2.1353	.85619
VAR00035	170	2.0824	.85950
VAR00036	170	2.1529	.84973
VAR00037	170	2.1647	.90164
VAR00038	170	1.9353	.89802
Valid N (listwise)	170		

**VAR00029**

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1.00	63	37.1	37.1	37.1
	2.00	42	24.7	24.7	61.8
	3.00	65	38.2	38.2	100.0
	Total	170	100.0	100.0	

**VAR00030**

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1.00	87	51.2	51.2	51.2
	2.00	30	17.6	17.6	68.8
	3.00	53	31.2	31.2	100.0
	Total	170	100.0	100.0	

**VAR00031**

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1.00	71	41.8	41.8	41.8
	2.00	41	24.1	24.1	65.9
	3.00	58	34.1	34.1	100.0
	Total	170	100.0	100.0	

**VAR00032**

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1.00	85	50.0	50.0	50.0
	2.00	30	17.6	17.6	67.6
	3.00	55	32.4	32.4	100.0
	Total	170	100.0	100.0	

**VAR00033**

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1.00	63	37.1	37.1	37.1
	2.00	36	21.2	21.2	58.2
	3.00	71	41.8	41.8	100.0
	Total	170	100.0	100.0	

**VAR00034**

## قائمة الملاحق

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1.00	52	30.6	30.6	30.6
	2.00	43	25.3	25.3	55.9
	3.00	75	44.1	44.1	100.0
	Total	170	100.0	100.0	

### VAR00035

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1.00	56	32.9	32.9	32.9
	2.00	44	25.9	25.9	58.8
	3.00	70	41.2	41.2	100.0
	Total	170	100.0	100.0	

### VAR00036

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1.00	50	29.4	29.4	29.4
	2.00	44	25.9	25.9	55.3
	3.00	76	44.7	44.7	100.0
	Total	170	100.0	100.0	

### VAR00037

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1.00	57	33.5	33.5	33.5
	2.00	28	16.5	16.5	50.0
	3.00	85	50.0	50.0	100.0
	Total	170	100.0	100.0	

### VAR00038

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1.00	74	43.5	43.5	43.5
	2.00	33	19.4	19.4	62.9
	3.00	63	37.1	37.1	100.0
	Total	170	100.0	100.0	

الملحق رقم 04:

قائمة بأسماء المحكمين

الرقم	الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة
01	قيسي محمد السعيد	بروفيسور	جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي
02	سبع محمد	بروفيسور	جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي
03	الجموعي مومن بكوش	أستاذ محاضر أ	جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي
04	عبد الوهاب بن موسى	أستاذ محاضر أ	جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي
05	هند غدايفي	أستاذ محاضر أ	جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي
06	يوسف بن تيشة	أستاذ مساعد ب	جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي